

الباق قال سمع قال ارجع الي وقل له علامته ما تمت في جوف الليل ولما
 الله في باطنك ان يورثك ولد اذكوا من فلانة لا تستعزى الى جماعة
 النعم ولا متفهم فقام الرسول الى نور الدين وحكى له ذلك فقال والله
 العظيم ما نقضت هذا المخلوق ثم امر بنبوة الا الف درهم وبها
 حل خب فبني بها الوباط ووقف عليه مكان عشرون ووقف من
 مصنفاته على ضد نظم فيها الصاد والصاد وعلى مضيد لا غور فيها
 بيتي الحريري الذين اولها شمسمة بابيات اخذكوفيهان
 الحامل له على ذلك يتحدث الحريري ومبالغة في الدعوى وشرحها
 شرحها مطولا منها

ثم ذكر ابا قاضي اسحق بن هادي ولفظيهما على بيتي الحريري ثم قال

بل سمع منك المكر محمود ولوم سعة بل سمع مني نصر بن نصر بن علي
 ابن يونس العسكري ابو القاسم العباسي الواعظ سمع ابا القاسم على

بن أحمد البصري وأبا الحسين بن عاصم بن الحسين العاصمي والوزير نظام
الملك وغيرهم مولد في منتصف المحرم سنة ست وستين وأربعمائة
وتوفي في ذي الحجة سنة اثنين وخمسين وخمسمائة نصر الله بن محمد بن
عبد القوي الشيم أبو الفهم المصيصي ثم اللادي ثم الدمشقي الإمام فقها
وأصولا وكلاما مولد سنة ثمان وأربعين وأربعمائة ونشأ بفقر وسم
بها من أبي بكر الخطيب وعمر بن أحمد الطار والفقيه نصر المديني و
تفقه عليه وسم بدمشقي أبا القاسم ابن أبي العلاء وغيره وبعثه
عاصم بن الحسن ورزق الله بن عبد الوهاب وباصبهان نظام الملك
أبو زياد وغيره وبكلاء أبا الحسن علي بن محمد ابن محمد الأخر دوي
عن الحافظ أبو القاسم وولده القاسم ابن عاكور ابن السمعاني و
مكي بن علي العراقي والخطيب أبو القاسم الدولي والحضر بن كامل العمر
وأبو القاسم عبد الصمد بن الحرساني وهب الله بن الحضر بن طامس
وجما غنا خرم أبو الجبار بن أبي لفته وقرا صوب علم الكلام على
أبي بكر محمد بن عتيق القنري ثم مكنى دمشق ودعي بالزاوية العزمية

بعد وفات شيخه الفقيه ضر وبه كثرت اوقافها لان كثير من الناس
وقفوا عليه ثم بعد ذلك عليها ومنهم من وقف عليها ابتداء بوساطته
وهو ايضا وقف شيخا جيدا نصر الله بن منصور بن سهل الخبزي ابو القاسم
الدينوري بضم الدال المهملة وكسر الواو ومكون الياء المنقوطة باثني
من تحتها وفي اخرها النون نسبة الى دوين بليد لا من ادريجان
وكان هذا الشيخ ملقب بالكمالي قال ابن السمعاني كان فقيها مالكا
مسودا تفقه ببغداد فعلى الى حامد الغزالي وانتقل الى خراسان و
مكن ببغداد ثم مرقوم بلخ الى ان توفي بها سمع ببغداد بابا
الحسن علي بن احمد المديني وابا بكر احمد بن سميل السراج وعبد
الواحد بن القيثري وغيرهم وحدث ببلخ وروى عنه ابو سعد
السمعاني وانتخب عليه جزون وقال مات ببلم في اواخر رمضان
سنة ست واربعين وخمائة واثني بن علي بن الفضل بن حبة الله
الشيخ ابو القاسم بن فضال وروى عن ابيه في اسمه يحيى وذلك انه
غير اسمه في اخر الامور يحيى وابن البخار وروى عنه يحيى و

اورد لا بن الجيني والحاظ ابو الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي في معجمه كما اورد
 كان من ائمة الفقهاء واعلام العلماء ونيسان الجدل سمع اسمعيل بن احمد
 بن عمر السمرقندي ومحمد بن ناصر وابا الحرم بن التمر دوي وغيرهم دوي عنه
 يوسف بن خليل وغيره وتفقه بعد ادى الى منصور بن الوزان ثم نحو اسما
 على محمد بن يحيى واقام عنده نيسابور مدة تفقه عليه وكان محمد بن يحيى
 يعجبه كلامه ويستحسن ايراد ما مولد كان في سنة سبع عشرة وخمسمائة ودونى
 في شعبان سنة خمس وثمانين وخمسمائة هاشم بن علي بن اسحق بن القا^{سم}
 الا نبوردى ابو القاسم من اهل النيسور فقال ابن السمعلى نفقة فاضل علم
 تفقه على الامام ابى المعلى الجويني وسمع ببغداد ابن البطر وعلمة الحسين
 بن على الطبري ونيسابور وابا بكر ابن خلف وبامل ابا المحاسن الرويلاني و
 غيرهم ولد عبد الحسين واربعماية بابيورد ودونى في الخامس من شهر
 ربيع الاخر سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة بابيورد هبة الله بن احمد
 بن على بن عبد الله بن الحارث ومحمد بن البركات المغربي امام جامع دمشق
 سمع اباه وفضل القدسي وجا عنه بدمشق وسافر منهم رفق الله والتبا^ع

وغيرهما بالعراق واصبها وكان قد خرج من دمشق الى العراق واصبها
 صاحب ابيه والفقيه نصر في رسالتين تمام الدولتين في السلطان ما كشاً
 روى عنه الحافظ ابن عساكو والسفي وابن السمعاني وغيرهم وكان مؤثراً
 في صفر سنة احدى وستين واربعمائة هـ بن عبد الله بن الحسن بن عبد الله
 بن عبد الله الامام صبا بن الدين ابن عساكو وهو اخو الحافظ وكان له اربعة
 ولدين في رجب سنة ثمان وثمانين واربعمائة وفسد القرآن بالروايات
 وسمع ابا القاسم النسيب و ابا طاهر الجنابي و ابا الحسن ابن الموازي و ابا
 علي بن بنهان و ابا علي بن المهدي و الغنائم بن المهدي بالله و ابا الحسن
 الزميني و خلقا و وجد له سماء من ابي الحسن بن ابي الحسن والوارث
 عن ابي الحسن ابن السهم فلم يحدث به و رعا وقال لاحق هذا الشتم
 روى عنه اخوه الحافظ ابا القاسم و ابنه القاسم بن ابي القاسم و ابا
 اسعد ابن السمعاني و بنو ابي ذئب الامنا الحسن و شتم الخافعية فخر الدين
 و فاج الامنا احمد و ابا نصر عبد الوجيم و ابا القاسم بن مصري و اخو
 تقي بن مشق بن ابي الحسن بن السهم و علي بن نصر الله بن محمد و علي بن عبد

الخلاف

الخلاف على اسعد الميضي واخذ الامول عن ابي الفتح بن وهان واعاد
 بلامينته لشيخه ابي الحسن السلي وخبرني بالقزالية وافتي وكتب الكتاب
 وعرضت عليه الخطاب وغيره صاف امتهم وكان خاله ابو المعالي بن
 الزكي يجهلني ان ينوب عنني القضاة لا يفعل وكان اماما متفقه
 شتادينا ورعا وله شعر كثير توفي في شعبان سنة ثمان وثلاث وستين وجماعة
 هب الله بن سعد بن طاهر ابو القوارس سبط ابي المحاسن الرويالي من
 الجبل من اهل الجبل سمع جده ابا المحاسن وابا علي الحسن بن احمد
 الحداد وغيرهما سمع منه ابو بكر الباري بن كامل الحفاف واخرج
 عنه حديثان في معجمه وروى بالتظامية التي با مل ولد سنة سبعين
 واربع مائة وتوفي سنة سبع واربعين وخم مائة قال ابو القوارس
 سمعت جدي ابا المحاسن الرويالي يقول اشهره افة وكل يتجرها
 والجنول راحه وكل يتوقها هبة الله ابن سهل بن عمر بن القاضي ابي
 عمر السطامي النياجوري المعروف بالسدي نسبة الى السيد ابن الحسن محمد
 بن علي العملي المعروف بالوصي كان هبة الله حفيده لا ينسب اليه

وكان هبة الله يكنى ابا محمد وكان خن اسام الحرميين على ياتيه
 ولد في بسم كاهل سنة ثلاث واربعين واربعمائة قال ابن السمعاني
 فقبه عالم خير كثير العباد لا والمقبحون للنعمان والرواية لصعوبة خلفه
 سمى ابا حفص عمر بن مسرور و ابا الحسين عبد الغافر الفارسي و ابا غمما
 البهري و ابا سعد النجزي و ابا سعيد محمد بن علي بن محمد الخناب
 و ابا بكر البيهقي و ابا علي اسحاق بن عبد الرحمن الصابوني و ابا القا^{سم}
 الغنوي و جده ابا المعالي عمر بن محمد البطاحي و غيره هم روى عنه
 الحافظ ابن عساكر و ابن السمعاني و الموسيد الطوسي و غيره هم و احاز
 كافي القاسم بن الخرساني و غيره توفي بنيا بوزوف في الصم يوم ر
 اثلاث الخامس والعشرين من صفر سنة ثلاث وثلثين وخمائية
 ودفن بالحيرة هبة الله بن علي بن ابراهيم بن محمد بن هبة الله بن ابي
 نصر محمد بن هبة الله بن محمد بن البخاري فاضل المظفر بن عمر فاضل القاضي
 ابي طالب فقيه متكلم وكاهل امير المؤمنين

الورد كاهل سنة ثمانين وخمائية هبة الله
 بن عبد الكريم

الفقيه

الح

الفقيه أبو القاسم بن البوري المروزي الدمشقي تقرب منه مشق علي ابن أبي عمرو
 ويبعدا علي أبي طالب ابن بكلا سكونية عبد رسة الشافعي
 مدة لا توفي سنتهم وتعين تقرب دمياطي سب إليها
 الملك البوري هبة الله بن يحيى بن الحسين أبو جعفر بن البوقى الواسطي
 العطارد تقف على القاضي أبي علي الفاضل وسمم أبا بكر الانصاري وغيره
 وكان فقيها مناظر بارعا في المذهب والفرائض والخلاف وحديثه ينفرد
 روى عنه ابن الأخت وغيره قال فينا بن السمعاني كثر العبادة
 صام أربعين سنة أيام مولده في جمادى الأولى سنة ثمان وثلاثين و
 أربع مائة وتوفي في ذي القعدة سنة إحدى وسبعين وخمسمائة بوط
 هبة الله لوجن بن عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوان بن محمد بن
 عبد الملك القشيري أبو الاسعد بن النسيم بن سعيد بن الحسن بن أبي القاسم
 قال ابن السمعاني خطيب نيسابور ومقدم القشيرية بما حضر على جده
 أبي القاسم وسمم أبا له وعبد الله أبو منصور عبد الرحمن وأبا سعيد عبد
 وأبا صالح الموزني وحيدته فاطمة بنت الدقاق وطائفة روى عنه

كان أما ما فاضلا وسديد
 الفتاوى فيما يذهب
 الشافعية

السمعي وأبنا أبو المظفر عبد الوحيم بن السمعاني والمحاقطين عساكو
والموحد بن محمد الطوسي وآخرون مولدوا في العشرين من جمادى
الأولى سنة ثنتين وأربع مائة وكان أسد من نفي نحو أسد في زمانه
توفي في ثالث عشر شوال سنة ثمان وأربعين وخمسمائة هـ الكويم
بن خلف بن المبارك بن البطر أبو نصر المعروف بابن الجبلي البغدادي
البييم تفرغ على أسعد البغلي وسمي بابن الخطاب بن البطر وروى عنه
ابن السمعاني توفي في ثامن شهر ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين
وخمسمائة يحيى بن سلامة بن الحسين بن محمد أبو الفضل الطبري الخطيب
الأديب الفقيه الخطيب ولد بطبرستان ببلد لا صغيرة
بديار بكر ونشأ بحسن لب فأنشأ إليهم ما دخل فيه ودقق به ما قرأ
الأدب على الخطيب البرزنجي ثم رجع إلى بلاده واستوطن ميفارقين
وولى الخطابة بها وافق الناس وشغلهم بما العلم وصرف عمره إلى انشأ
في الغزوة فذكره العماد الكاتب فقال كان علامة عصره ومعري
العصر في نثرة وتظمه ولد له صبيم السديع والتجيس النفيس وعدد

من محاسن شعره

اشكو الى الله من نايين واحدا	في وجنته واخوى من في كبدى
ومن مقامين سقم قبح احل دى	من الخفون وسم حل في جدى
ومن توملين دمع حين اذ كره	يدلهم بصرى واشى في بالود
ومن ضعفين صبرى حين اذ به	وود لا يور الا الناس طوم بدى
مفهم قد حق قلت من عجب	احضرة خضرى ام حبله ملدى

وقال جامع الاسماء القربى بيت واي احسن في بيت

جعت لك الفقرا لما اندمهم	بيت ترا لا للايم جامعا
ابو عزم وعبد الله خمره عامم	على ولا تشن المدينى نافعنا
وان شيت اركان التروية فاسم	لتعرفهم واخفظ اذ انت سامعا
محمد والنعمان مالك احمد وسفن	واذ كويعد داودنا بعا

يحيى بن عبد الله بن القاسم الشهرزورى ابو طاهر القاسمى تبارك الله
ولد يوم الجمعة لى عشر شهر رجب سنة خمس وخمسين واربعمائة قال
ابن بطيئة وقصه ويرى في العقد ومات ليلة الاثنين تاسع عشر شهر

رجب سنة خمس وخمسين واربعمائة قال ابن باطيني وصفته وبره في الفقه
 ومات ليلة الاثنين ناسم عشر شهر رمضان سنت ست وخمسين وخمس مائة
 يحيى بن علي بن الحسن العلوي البزاز ابو سعد وديما قبل في اسر والدة
 من اركان من لامة الفقهاء المذهب والمخالف والاصول على الشيم
 الى اسحاق الشيرازي وصف كتابا سماه التلويح في المذهب وروى
 حبه عبد الله عن علي بن ابي طالب في تدريس النظامية وسمع الحديث
 من ابي جعفر السلمي والي الحسين بن المقور وابي الخطاب بن البطر وشيخه
 ابي اسحاق وغيرهم روى عنه ابن السمعاني وغيره وكان مولدا في
 ذي الحجة سنة خمسين او احدى وخمسين واربعمائة وارسله امير المؤمنين
 المسترشد بالله الى الخاقان محمد بن سلمان صاحب ماوراء النهر ليفيض
 عليه السلام فتوفي هناك بسمرقند في شهر رمضان سنة ثمان وخمسين
 ومن شعرة

مكة عليه الى باي عالم

فلما داني قال اهل او مرجبا طفت بما تقوى فابن الدارهم

فقلت

فقلت من كسر او بضاوحاى ٤ يمتشى فضولا لمن لوازم
فقال منى حذى الذخاير عندا ٤ يحاول عندى حاجة ويادوم
لمرك لو بيت الجيم بلقمة ٤ لما كنت منى فى الشراىخ صم
بمى بن على ابن عبد العزيز بن على بن محمد بن الحسين القاضى ابو الفضل
ماضى دمشق ويعرف بابن الصايغ ولد سنة ثلث واربعين واربعمائة
ذكر ابن بنت الحافظ الكبير ابو القاسم بن عاكور ذكر انه ثقة بدمشق
على القاضى السروزي وصحب الفقيه نصر المندسى ثم تفقه ببغداد على
ابى بكر الشاشى وعبد العزيز الكنانى وجدة بن على وابى القاسم
بن الى العلاء عبيد الله بن طاهر الميمى وغيرهم روى عنه الحافظ
وعبد الخالق بن اسعد وجماعة بمى بن محمد بن احمد بن محمد ابو جابر
الغنى المحاسلى البغدادى كان فقيها كبيرا ولم يصنف فى الفقه وكان
ورعا كثير العبادة وسمى ابا جعفر بن المسلمة وابى الحسين بن الثغور
غيرهم روى عنه جماعة جاوردكة وثق فى بهامى جادى الاخوة
سنة ثمان وعشرين وخمماية بمى بن الفرج ابو الحسين اللخمي المقدسى

يحيى بن أبي الخضر بن سالم بن سعيد بن عبد الله بن محمد بن موسى بن
عمران البجلي الشيم الجليل أبو الحسين شيخ الشافعية بأفهم اليمن حيا
البيان وفيرة من المصنفات الشهيرة وساق ابن سمره في طبقات
اليمانيين نسبة إلى آدم عليه السلام ولد سنة تسع وثمانين وأربعمائة
تفقه على جماعات منهم خالد الإمام زبيد بن عبد الله اليافعي وسمع
المحدث من جماعة من أهل اليمن وكان إماما زاهدا ورعا عالمًا خيرا
منه ورأسه بعد الصبي عارفا بالفقه والأصول والكلام والفقو
عرف أهل الأراض بنصانيف أبي اسحق الشيرازي في الفقه والأصول
والخلاف بحفظ المذهب عن طهر قلب وقيل إن كان يقرب إلى بلد
واحدة قال ابن سمره وكان وردة في الليلة أكثر من مائة ركعة
بسم من القرآن العظيم وانتقل إلى ذي اشرف في سنة سبع عشرة
وخمسمائة وتزوج بها أم ولد له القاض طاهر وأبدا بتصنيف
البيان في سنة ثمان وعشرين وخمسمائة وستم من تصنيفه سنة
ثلاث وثلاثين وخمسمائة وأبدا بتصنيف الزوائد في سنة سبع
عشرة

عشرون وخمسة فكلت فيها اربع سنين الا قليلا وكان ذلك من مباشرة
شيخه زيد اليافقي رحمه من ادنى اشرف وناظره بمكة الشريفة محمد
بن احمد الغمالي في مسائل من على الصفة والكلام ثم زاد في النبي صلى
الله عليه وسلم ثم عاد الى اليمن وهذه الشريفة الغمالي نقل عن
البيان في مواضع وهي غريبة وافام بدى اشرف يدرس المذهب
وينشر العلم الى سنتهم واربعين وخمسة وكان من احسن العلماء
تعلما قبل كان فيرو للطالب الفضل من المذهب ثم بعد ذلك هو
على الطالب حفظا ثم ينسب على خلاف مالك ولي خيفة خاصة وقد
ينكر معها غير ما اثم به كواحد اذات المذهب ثم يذكروا الادلة
ويقروا لا يثبتوا فيهم عبارة ويكرها بعبارة فتختلف الى ان يرسنم
في ذهن الطالب ثم توفى اخو سنتهم واربعين سنة ركنه بالبلد
التي كان بها التي ان اسمها سبر الفتي وحروب اتفقت هناك فانقل
الى ذي السعال ثم الى ذي اشرف بسم سنين يدري قال ابن سمرقان
في السنة الرابعة من هذا السبع بين الفضائل باغضى ونحاسد متكفر

من فقهاءى اشرف لفقها زبىد على ابن سمره بعضهما ثم ذكر ان صاحب
البيان انتقل الى ذى السعال فمات بها مبطونا شهيدا فى ربيع الاخر قبل
الفجر من ليلة الاحد ستمئتان وخمسين وخمسمائة لم يترك صلاة فى
سرى موته وكان نزغ ليلتين ويوما بينهما يسال عن وقت كل صلاة
ويصلى بالامانة يقول بعضهم

لقد شيم من بنى عمرك * عند سادنا يا العلم به كان
بهمى هذا حى الشرف طاليا * فبوابه وغراب وبيان
مودة اليمين الذى ماشه * من اول فى عمرنا او شان
ومن تصانيف البيان والرواد والاحترافات وغريب الوسيط
ومحضر الاجاب ولى علم الكلام كتاب الانتصار فى الود على القدرية
يعيسى ابن صدقة بن على بن القاسم العراقى الضرير صاحب الى الحى
بن الخلق قال ابن البخار كان من ائمة اصحاب الشافعى ومن العلماء ^{مليين} القائلين
بعلمهم ومن يقتدى ببنى السنه والورم وحسن الطريقة تفقه على
ابن الخلق وسهم ابا القاسم اسمعيل ابن عمر بن احمد السمرقندى وابا

القاسم

أبا القاسم نضر بن نضر بن علي المكي وأبا بكر محمد بن عبد الله بن نضر
الوعفراني وغيرهم روى عنه القاسم أبو المحاسن عيسى بن علي الفريسي
قال وتوفي في ليلة الأربعاء الرابع والعشرون من ذي القعدة سنة ثمان
وسبعين وخمسمائة يوسف بن أيوب بن شاذي بن مروان الدونقي
أصل التكريتي المولد ودون بن بضم الدال وكسر الواو عبد صالح
الحروف ساكنة ثم فون بطريق إذ ربحان من جهة

هو السلطان الملك الناصر التقي التقي العالم الزكي العادل الذي و
فاته القنوم زمانه صلاح الدين أبو المظفر بن الأمير

الملك الأفضل نجم الدين ولد سنة اثنين وثلاثين وخمسمائة بمكر
أبوه وإليهما وسمم الحديث من الحافظ أبي طاهر السلفي وإلى حماد
بن عيون والشتم قطب الدين النياجوري وعبد الله بن بوي النحوي
وجامعة روى عنه يونس بن محمد الصافي والعباد الكاتب وغيرهما
وكان فيها يقال أنه كان يحفظ القرآن والتبليغ في الفقه والحجاسة
في الشعر وملك البلاد ودا انت له العباد واحة الخلق وتصل إلى

وغفر الهنوزم وكسرهم مرات وفهم الممدن الكبار دوافهم في السلطنة
 اربعاء وعشرون سنة بحاصد في سبيل الله بنفسه وماله وكان عظيم
 شجاعا مهيبا عاكسا لجملة العيون دونه والقلوب محتية قريبا بعيدا
 علبا فانتا الله كاتخاذ لومته كليم محبته مجمع الفضلاء والفقراء و
 اصحابه كاتمام على قلب رجل واحد محبة فيه واعتقادا وطوعا
 ولقد منصف في سيرة الصافي ابو ثوراد كتابا مستقلا وصف ابن
 واصل كتابا في سيرة وسيرة اهل بيته وصف ابو شام في سيرة
 وسيرة الملك نور الدين وصف العماد الكاتب في فتوحاته وصف
 اخرون في شأنه ومواعي الذي نوره بعد ما الحال هو كما ثم
 اعترفوا بالهضور والتقصير في حق هذا السيد الكبير فلدت بماتبه
 منعم وبلغ ذكرا سيد امرة قبل ملك تقدم به ابوة الى دمشق
 وهو رضيع فتاج ابوة بجلبك لما خدما الا تابكي نفكي في سنة
 ثلاث وثلاثين وقيل ازا بان خرج من تكوش في الليلة التي
 ولد فيها صلاح الدين فتطيروا به وقال بعضهم امل فيه الخير وانتم

كاملون فكان ذلك ثم اقبل والد نجم الدين ايوب الملك نور الدين
الشهابي فخدمه هو وولده صلاح الدين فلبهما وكان ارفع عندهما
منزلة فانه كان مقدم خيوشته فلما تغفل حال المصريي الفاطميين
وضغوا في مقارنا الفريخ تملك القاهرة وملكوا بلبيس وصيروا لهم
بالقاهرة شحنة بحكم وصفي من امراء اسلام بدار مصر جدا وكان
الفاطميون قد بلغوا في سوا السيرة الى احد المعروف وافق عن
الاسلام باباحة ديارهم وجوب قتالهم لما هم عليه من الزندقه
والاحاد ووصل شاور وزير العاصد خليفه مصر الى دمشق الى نور الدين
يستخذه ثم عاد الى مصر فخبى نور الدين اليهم عكرا امرو عليهم اشد
الدين يتركوه وجمعهم اخا لنجم الدين وابن اخيه صلاح الدين
فدخلوا مصر من وقتلو شاور وولى سيدكوه وزاد الخليفه العاصد
الى ان مات ابيد بنف وسبعين يوما الى ابيد صلاح الدين الوزاره و
هي في ذلك الوقت كالسلطنة فاستقل سلطنته مصر ولقب بالملك الناصر
لقب بذلك الخليفة العاصد في سنة اربع وستين وصار العاصد معه

الاسم فقط وصلاح الدين هو السلطان فاسم الى اول سنته سبعم قطع
 صلاح الدين الخطبة للعاصد وخطب المتقضي خليفة عباد واستقل
 بالملك ومات العاصد وقبض صلاح الدين على الفاطميين باسراهم
 واستولى على النمر وخزائنه وهي اموال كالحصو ولا تعرف للملك قبل
 الفاطميين وكان صلاح الدين من حين اضل بحب مدحور الدين
 قد خلق الذوات وكان عجيب اليه خفيضا على قلبه وملافتهم
 مع عمه مصر ثم استقل بالوزارة عظمت سطوته واتفقت له وقعة
 مع السودان سنة ثمان وستين وكافوا في الف نصره ودمروا قتل
 البرصم وصرح الباقون وابتنى سود القاهرة ومصر في يد قرا^{شي}
 واستحل المروءة الى ان اباد الفاطميين واحان الوفض وغيرهم
 من مبدء المبدء عين دكيسير من خبره ابد استغلاله بالسلطنة ونهى
 العاصد وقد كان لما قبض على الفاطميين اخذ في نصر السنة واشاعة
 الحق واحانة المبدء عنه والقبض على الفاطمية ولا تنضم من الوافض
 وكان يصير كثيرين ثم تجددت همة الى الفناء وغزوهم وكان من

مصر

امره معهم ما منقت به التواريخ وكان من اول فتوحانبروقه و
نوسا افتحها على يد اخيه منى الد وتفي سنة ثمان وبعثي ثم في
سنة تسع اتمم اليمن وقضى على القلب عليها عبد النبي مهدي ثم
توفي سنة سبعين سار من مصر الى دمشق عند وفاة نور الدين فظهر
انه ليظهر نفسه ففقد ابناءك الولد نور الدين الكون حيا فدخلها
بلا كلفة وتولى بالبلد عبد رابيه المعروف بالشريف العقيقي التي
في اليوم المدهسه الطامويه ثم سلم العلقه وصعد عليها واخرج
نصبي من الملك وصار هو سلطان مصر والشام واليمن والحجاز ثم سار
ناصد حص ولم يبقل باخذ ولما اخذ نزل حلب وهي الوقعة
لاولى ونها خبر السلطان غازي من مود وداخا عز الدين
عود في جيش كبير حريمه وكان بها ولد نور الدين فتوغل عن
غلب وتولى على قلعة حص فاخذ ما هو مود ذلك ليظهر عليه
اقاصد وانه قاصد اعزاز الدين واقفاذ البلاد من الفرنج و
تصلي امور المسلمين وهاجبر الدين معوز فاخذ معه كوجب

وسار الى فرون حماة واخذ صلاح الدين يواسيهم وما للصلم لبالقيم
سيف من المسلمين وهم يواسونهم وهم يظنون انه لطلب الصلم للضعف
منهم وهم لا يعرفون ما الوكيل من حسن النية وحقق عندهم ما ظنوا
كثرة عساكرهم وفلت من كان مع صلاح الدين من العسكر في ذلك الوقت
فلما ابوا المساجرة معتقدين ان المصاف مع محصيل غرضهم وانجبتهم
كثرتهم كما قام صلاح الدين وكان الصريمة عليهم وامر صلاح الدين
منهم فلقا ثم ساق وراهم ونزل على حلب ثانيا مضاحوة واعطوه
وكفر حلب ونارسي وجا حاجب الموصل غازي في صراخه
عماد الدين زنكي سنجار لكونه انتهى الى صلاح الدين ثم صالحه لبالا غازي
كثرة اخيه مسعود ونزل بنصيبين وجسم العاكر واقفقا الامول وغير
القراب وفندم حلب فخرج الى تلقية ابي عمه الصالح اسماعيل ^{الدين} بن نور
واما على حلب مدة ثم كانت وقعت للسلطان وهي منزلة بين
حلب وحماة جوت بين صلاح الدين وصاحب الموصل في سنة احدى
وتبعين فصر صلاح الدين فخرج غازي وعدى القراب ابعدهما

اشامل صلاح الدين كثير من خيامه وامواله وقرتها في جماعة ثم ساد
 صلاح الدين منهم منيم وحامر قلعة اعزاز ثم نازل حلب ثالثا واما
 عليها مدة ما خرجوا اليه صغيرا لنور الدين فسالت عن احوالها
 لها ثم عاد من المين الى الديار المصرية فاستتاب بد منى اخاه منى
 الدين وله نور شاه وكان قد عاد من المين وكانت هذه السفرة منه
 الى الشام مما اعمر عليه طاهر الاسرة فيها الى ولد نور الدين وهو ابن
 قدوم الذي اساه واخى اليه وفيما مضى بيت الملك والعزقة
 هما صاحب الوصل واخوة عزون الحال بالاحوة تبين ان الله تعالى
 قد اراد عزاد بن علي يد هذا الرجل وانك لا يتم المسلمين امر غير
 سلطان فاهر فاد على استيصال سافة الضريح في ذلك الوقت تجتمع
 لمسلمين ولا تنصرف عنكم منهم ويكون هو في نفس حديد وان ذلك
 ابي الله ان يكون في ذلك العصر لا صلاح الدين فلما وصل الى القاهرة
 ما من الشام بعد ما فعل ما رايت محبة دون مقصدي في تفاصيله
 يوم كبر احلتك على كثير خرج الى الضريح في سنة ثلاث والتفاهم

على الرملة فانكسر المسلمون يومئذ وثبت صلاح الدين وتخبز
من معه ثم دخل الى مصر ولم تشتت العسكر ثم عاد الى الشام ومملكته
حلب وانصرها من البلاد وعظمت السلطنة ثم توجه لمحاصرة القرم
بالكرك وها اخوة العادل من مصر وكان قد استناب عليها منير
صلاح الدين فقي الدين عمرا بن اخيه ليحفظ مصر واعطى اخاه العادل
حدا بعد ذلك كان بها ولده الظاهر بن صلاح الدين وقدم الظاهر
من حلب ثم عاد العادل الى مصر والظاهر الى حلب ثم نزل على
الموصل وقومت الويل بينه وبين صاحبه عز الدين ثم مرض
صلاح الدين فرجع الى خراسان واشتد مرضه جيشا ينسوا منه
وحلفوا ولا دية يامره وليه ^{ببر} عديما تليهم اعزازه منه فعفى
وسرحهم وقد مات بها ابن عمه محمد بن شريك ثم استعرض التركة
فاخذ الترها وكان عمر شريكه بنى عشرة سنين ثم ان شريكه هذا
الشاب حضر عيد سنة عند صلاح الدين فقال لداين تلفت في القرآن
فقال لى قوله ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون فى

بطونهم نار العجب الحاضرون من نكبه وقيل ان صلاح الدين امانا
اخذ الاموال ليحفظها لهذا الشاب وفي سنة ثلث وثمانين اقمتم
النسطان صلاح بلاد الفرنج وملكهم وكسرهم على حطين وبوالت
عليه الفتوحات وافقد البيت المدر من منهم وافتحه واعز الدين
وما اقلعه من بيد الفرنج طرية ومثل واسرى ذلك اليوم الشتر
من اربعين الفا وتسلم قلعتها واحضر اليه صليب الصليبيات ومن
بن يدي في محجة اعنافة مائتي فارس من عظماء الفرنج ثم اقمتم
سد بنوعكا وكانت من اعظم حصونهم والكبرية سد بهم وافاد بها
الخطبة الاسلامية ثم اقمتم البيت المقدس وقيدوا واخلوا ما بين
النام ومصر من الفرنج وهذا ما يدعي انصرنا من فتوحات من
اميدى الفرنج قلعة ابل الطبرية عكا القدس الحليل الكوك الثوب
نابلس عكا خيروت سيد بن بيان غزاة لاجيا صفودته
العولة معلما الطيور اسكندرونه فقهون باغا ارموف منارية
جبل سين معلما ملك الحون سعدنا قون سعدل با ما بل الصا

بت يومنا الطروقنا الحب المهراس لحم ومخافنا واحصن الديور
ومر افلمد موسى الرب الوعد المهر من اعلمها العاز ربة فقوم
الكرمك مدد الحنا والعرفى جبل مامد والثقيف وسبيلنا
لها مؤز كويام جبل وكوكب وابطوطوس واللاذ فيه ومكبر اسل وصه
وحبله وفلقه العبد وفلقه الجاهرونه وبلاطيس والشعرون
ورماسه وسوزفد ودوسال الفراس وكان كالحنا حين لهاله
ومدينه صفد وكل هذه مدين منيعه واكثرها اليوم قري
كب ونهما مدين كثيره بانبه الى الان ونازل صومعه اولم
عبد له فتمها ولمصافات بطول سرحها وافتتح كنبر من بلاد
النوبه من يد المضاري ومن تامل الوسائل الفاصليه داي
الحب من ناشيرات هذا الرجل في الاسلام ومن عبد لاباسه
شجاعته وكانت مملكت من الغرب الى تخوم العراق ومعها الهن
والحجاز فمئل الى ديار مصر ما انضم اليها من بلاد المغرب والنيام
باسرها مع حلب وما والاها والكثرديار ربيعته وجكوا الحجاز

بامره

بأسرة والسجن بأسرة ونشوة العدل في الرعية وحكم بالقطا
بين البرية مع الدين المتين والورع والزهد والعلم كان يحفظ
القرآن والتبني والمحاسن قال الموفق عبد الطيف رابست سلطان
صلاح الدين على القدس فزاي ملكا عظيما يجلا القلوب ربه
والقلوب محبة قريبا وبعيدا سلا محبا واحصاه يشبهون به
يتأقنون الى المعروف كما قال تعالى وتغنما في صدورهم من
غل واولي ليلته خربة وجدت محبا حاصل بالامل العلم بين الكون
في اصناف العلوم وموجي الاسماء والمثالة وباخذ في كيف
الاصوان وحضر الخنادق وسعني ذلك وكان مهمما في بناء
القدس وحضر خندقه يتولى ذلك بنفسه وينقل الحجاره على
عائقه وبهاحي بهيمم الاغنياء والفقراء يكب لذلك قبل طلوع
الشمس الى وقت الظهر ويالى داره فيد السما طمير يوم يكب
العصر ويجمع في ضوء المشاهل ونصرت اكثر الليل في مندوب ما بعد
نهادا وكان يحفظ المحاسن ويظن ان كل نقيب يحفظها انتهى فمختل

وقد وثبت الاسم اعلى من نجر جوة وسلمه الله وهو الذي بنى قلعة
 القامدة على جبل المعظم وفتح من بلاد المسلمين حران وسيم
 والرها والوف والبيرو وسنجار ونصيبين وآسد وملك حلبا
 والنوايرق وشهر ذرو حاصر للوصول الى ان هادنة صاحبها عز الدين
 مسعود دخل في طاعة وكانت مدة عادته اذا دخل احد في
 طاعته لم يقا له الا بالاحسان وفتح ايضا من بلاد الشوق خالطى
 بلدان عمى الدين فندما افتتح من بلاد الشرق واستولى ايضا
 على طائفة وفتح مكرم بن بطر ابي العباس وفتح بلاد الهن
 قبل ولولم يقع الخلف بين عكوة الذي هجرهم الى الغرب ملك
 العرب بأسرة ولم يفتل عليهم طول مدة اشد من عكوة
 على كثرتهم وكان الناس يامنون ظلمة عدله ويرجون لوفده
 لكثرتهم ولم يكن ليطل ولا صاحب منزل عنده يصيب وكان اخلا
 قال صدق واذا عهد وفا واذا عهد لم يحن واذا نزل بلدا و
 اشرف على اخذ مامنا يطيب اهله الامان يومئذهم وكان جيشه

العرب وكسر عكوة في
 وخطب بها السن

ينالون لذلك لقوا هذه خطتهم ولا تستفهم الا وفاته ولما ك امده
وبان رقيق القلب جدا ورجع لمق على مدبته واحاط بها فتم بها
المريد فتولها وانما يفعل ذلك مع المسلمين فمن كتب فاضلي في فتوح
جميع ما اخذت العاكر المنصودة بالصور المعاصم
احداق الصور بالمعاصم وطارت السهام الى اوكارها من الطوم
وبنت الحسنه وكانها رقد بجار الد موم حصص الحق واسم الحق
وعلم ان ما ارادة الخالق لا يرد الخلق فارتفع الضجيم وعلا الخف
العجايب العجيب وادد كشارفة وفضت من ابد بنا الرقاق فمقطعة
عن لنا اعنة العناق فرفعنا على الاموار اعالها منشودا بالكل
والامساك مامودة ووضعت الحب اوزارها وحلت الامنة ازارها
وسفنا الوجوه السنوة بالخضر من نسوانها في الروحة المكشوفة
بالمعصبة من فرسانها ورجلها من قوما ولم يمت لليرة عنهم وجرها
معهم على لذتهم اباخذهم بالسهوة تبين لعندهم وكذبهم
وهم مع ذلك يحكم منهم ويراعي مصلحة الدين كما اتفق في جميع

ثم

وقد افتقر المد بنوعه من عليه القلعة ولم يبق الميرة من أهلها
لما تبين لحالهم لم يباد إلى الهدم مع ما فيه من سرعة خروجه
خيش على القلعة كونه من حصون المسلمين وطاول بهم إلا ما رأى
أن يبره فتمها من لدن فاضل عن السلطان وهو بما مر فلتعجه
وقد بلغ أن أهلها استنجدوا عليه بالقرم وامرنا في القلعة
بان لا نضيق لها خناق بلاد ضعيف كمالها ارماء ولا يتم البيع و
الشرا ولا تضاف وضم لها ما لا يفيهم فيه من يدي بتقيل والحالة
المصاروكان من استدمم الفريخ ما كان مرهان بلفظ الله من
امرهم ما هناك ثم اخذ نصف القلعة المشار إليها كونهما
في سحاب وعقابا في عقاب وهامة لها العامة عما متعاده
لجولة صالحها الدمر على ان لا يخلها بقروعة عامة لا عصمة صالحها
الوفى على ان لا يروعهما بمخامة فالتفت بها القادح لا تطعم جمع
جمع في القادح وضربها بالحجارة فانطمرت العدة المعلومه
بين القادح فلم يكن غير قالت الاو الحد وقد اثبت فيها جدر

ما لظرفها ولم يضل الى الساجم الا والجبر في منذ بنفيتها وامت الخرق
على الرافق وسقط سعد ملين الطالم الى مؤلد من هو اليها طالم و
فتت الابراج فكانت ابوابا وسيرت الجبال منها فكانت سرايا فها
تقرب بوى قاييم من دولها ما وراها ومن الكتب والمراسم فكتب
في النقي من الخوض في الخرق الصوت لين لم ينسبه المنافقون والذي
في فلوهم مروي الاية فخرج امرنا الى كل احاسيم في صف او فاعد
في ابام وحظف ان لا يتكلم في الحرف بصوت ولا في الصوت بحرف
ومن نكلم بعد ما كان الحديث بالتكليم فليجذ والذي يجالفت
عن امرة ان تصبهم فتنه او يصيبهم عذاب اليم وسجل الثواب
العقب على فحالف في هذا الخطاب ويط العذاب ولا ييم لتقته
في ذلك بحريه جواب ولا يقبل عن هذا الذنب صاب ومن جم
الى هذا الامر او عبد الاعلى وليس الخبر كالعباد رجم الخبير
من ضعفة الى عبثان وليعلن خبره هذا الامر على النابر وليعلم
به المحاضر البادي يتوى في البادي والحاضر فانه يقول الحق و

موجهة السبل فلتكلا شك ان هذا الفضل من كلام القاضى
الفاضل وهذه وقاييم شئ ملك من ابد حوله الى مصر قبل ان
ينطق والى ان استأثر الله فوجه الظاهرة مختصرة مقتصر فيها
على عيون الاخبار فى سنة اثنتى وستين وخمسمائة كان ميراسد الله
شبركولة عم السلطان صلاح الدين الى مصر المير الثالث وذلك ان
الفرنج مضد سم الديار المصرية فى جموع كثيرة وكان الملك نور الدين
من جهة السماك وفواجى اعراق فطاعوا من عطفانى واخذوا الى يلى
فحامروها وملكوها واستباحوها ثم نزلوا على على القاهرة فحامروها
فاحرقوا شاور فصرخوا من الفريخ ويقبى النار وتقل بها ايم وخين
يوما فلما ضاقوا القاهرة وضعف المسلمون عظموت الى ملكهم
يطلب الصلح على الف الف دينار يجعل له بعضها فاجابه ملك الفرنج
واسم مصرى الى ذلك وحلفا له فحل اليه شاور ومائة الف دينار
وما حله بالباقي وكاتب فى اثنا ذلك الملك العادل نور الدين بنجد
تبه وسود كتبه وجعل فى طبه ذوايب النساء واصل كتبه يستحش
ولكن

وكان يجلب فناء اسد الدين من حمص الى حلب في ليلة قال الضائق
بهاى الدين بن شداد قال الى السلطان صلاح الدين كنت الكرهه الداني
للخروج الى مصر هذه المرة وهذا معنى قوله وعسى ان نكسرها
شيئا وخبر لكم ويجعل الله فيه خيرا كثيرا وقال ابن الاثير ان صلاح
الدين قال لما وردت الكتب من مصر الى نور الدين اخبرني واعلمني
الحال وقال مضى الى عمك اسد الدين بجميعة مع رسول واليه نلتوا
على الحضور ولجئوا فقلت فلما سرتنا من حلب مبالفتيا لا فادما
فقال له نور الدين انهم فاستم خوفنا من عذمة اولادهم ما
ينفعني العساكر افرافا عطا نور الدين الاموال والوجيان وقال
له الى تاخرت من مصر سرت انا بنفسى فانها ان ملكها الفريج
نبتى معهم بالشام فقام فالتفت الى عمي وقال انهم نريا يوسف
وكا ما ضرب قبلى بسكين فقلت والله لو اعطيت ملك مصر اشتري
اليها فقلت فاسيت بالاسكندرية من الشاق ما لا انساها فقال
عمي نور الدين لا بد من مبرة معي وفرس من فاسني نور الدين واذا

الستقبل فافضى المجلس ثم قال نور الدين كابد من ميؤسك مع هك
فشكوت الضابفة فاعطاني ما ايجتهدت به وكانها الساق الى الموت
وكان نور الدين بحاله مهيبا مشهورا مع عبي فلما اتفق اعطاني الله من
الملك ما لا كنت ادفعه انتقي فجمع اسد الدين الجبوشي وساد الى
دمشق وعمرق بها الجيش وتوجه الى مصر في جيش عر وموم فقبل
كانوا سبعين الف فارس ورجل فتفقر الضريح لحيته ودخل القلعة
في سابع ربيع الاخر وعلين في الدست وخلص عليه العاضد فسلم
السلطنة وكلا وزارته وقام شاو رضى بافته وضيا فنته عسكرة
وتودد الى مرمه فطلبوا منه اسد الدين ما لا ينقص على جيشه
فما حله فبعث اليه الفقيه ضيا الدين عيسى بن محمد المكاوي يقول
ان الجيش طلبوا انفقاهم وفند ما اطلبهم بها وفند تغيرت
فلو بهم فاذا اتيتي فكون على حد منهم فلم يوافقوا
شاو روى كى على عاده وللى اسد الدين مسترسلا وقيل انه
تمادى فجاو روى كى فاعترضه صلاح الدين وجماعته من

الامر البورية فقبضوا على نجا مرسول العاصد يطلب الى
شاو رقد بم وجل داسه البقي سابع ربيع الاخر ولم يلبث اسد
الدين ان حضرته المنيعة بعد خمس وستين يوما فقلد العاصد السلطان
الملك الناصر صلاح الدين يوسف السلطنة ولقبه الملك الناصر وكتب
تقليد كالعاقبي القاضى عيده ما كان وقع خلف كبير عند الفراع من
عز اسد الدين فمضى يكون سلطانا ثم اتفقت كلمة الامر البورية
على صلاح الدين قال العماد الكاتب والزمو صاحب القصر عني
العاصد بتوليته وقال القاضى صلاح الدين كانت الوصية الى صلاح
الدين من عم فلبس خلع السلطنة بالفريدي يدي العاصد و
قبل يده مجال الى دار الوزارة وان ثبت قلت دار السلطنة فان
الوزارة عند الفاطميين هي السلطنة اسما ومعى وحلى في دست
الملك وشرف في ترتيب السلطنة وريتها فاول ما وصيه امر الخدم
الحق الذي كان يلقب مومني الخلافة فانه نقض العصب بالها
وقسم وقسم ايضا البيطوا فم من اخب الوافعي وكانوا الفخر

خفيه فانفق ان تكانت غير البير البضا فوسى منيلين حديد من
اسات فاحذ ما وجابها الى صلاح الدين فوجد في البطافة خروقة
مكتوب فيها من الفريخ الى القصر فقال دعوني على كاتب هذا الخط
فدل على يهودى فلما حضر تلفظ بالشهادتين واعترف ان كتب
ذلك باسم الطواشي المشار اليه واستشر الطواشي الخبر فخره من القصر
واعرض عنه صلاح الدين الى ان خرج الى قرية لمفاد فضله السلطان
صلاح الدين من اخذ لاسفى نى القعدة وفرو مكانه بهاء الدين
فراقى نصار محنوما على المصرايد خل الى القصر شى وخرج لاى
منه ومستم فلما مثل الخادم غلب السودان وفاروا وكانوا اكثر من
خمين العام فانتد وقد فده من القصر كانوا نحو مائة الف وطلبه
للمورخون وهمل الجمع بينهما ان الخمسين الف كانوا مقاتلة فرسانا
والباقيون كانوا رجالا لا نصيرهم وديوان وامبلو قطع الليل المظلم
فخرج اليهم من عسكر صلاح الدين الامير ابو الجها وانصل اليهم
من الفريقين وداب العرب بينهم يومين ثم كانت الدابة على الودان

واخر

أخرجوا إلى الجيزة وكانت لهم محلة سمي المنصورة فأخرجت
وحسرت ثم بلغ نور الدين بنا هذه الأخبار والطببة فاسترحم
صدده وأمد صلاح الدين بأخيه شمس الدولة نورائشة ثم دخلت
سنة خمس وستين وخمسمائة وفيها نزل المنبر على دمياط في مصر
وعاصروها إحدى وخمسين يوما ثم رحلوا بها بين كان نور الدين
وسلام الدين أحبا عليهم برأوا وعبروا وفق صلاح الدين أموالا
كثيرة وقال ما رأيت الكرم من العاصد أرسل إلى صدده مضاف
المنبر على دمياط ألف ألف دينار ومصرية سوى الثياب وغيرها
وبها دخل نجم الدين أيوب أبو صلاح الدين مصر فخرج العاصد
نفسه إلى ألفائه وقادب ابنه صلاح الدين معه وعرض عليه
منصبه ثم دخل سنة ست وسبعين وخمسمائة فيها عمل صلاح
الدين بمصر مدرستين للشافعية والمالكية بجميعة سنة ثمان وأربعين
العملة وعسقلان وهجر بعض غزوة ورجع إلى مصر وحضر بعض
حينده إلى قلعة أبله فغزوها في السراكب وأفتقوها واستأجروا

الضرب قتلًا وسبًا وكان فتم هذه الغلبة واستعادتهما من
 الضرب من أعظم النعم على المسلمين فاعلموا كانت فلتة منعمة
 وكان الضرب قد اتخذوها في الملوك سبيل إلى الاطاعة بالحب
 الشريفين فقد راد الله فتمهما على يد هذا السلطان بحمد الله
 ومن كتاب فاضل عن السلطان إلى الخليفة أيد وفيها السلطان
 من الفتوحات ومن جهاد الضرب ومنها قلعة شعربل بياها العبد
 في الخبر ومنه الملك إلى الحرمين الشريفين حيث كادت القبله
 يستولى على اصلها والمشاعر اهلها ومضمم ابراهيم صلى الله عليه
 وسلم وتطرف البه اللغاف في كلمات قالها ثم دخلت سنسم
 وسين ونجمانية فاستفتم السلطان الخطبة في الجمعة الاولى منها
 بحاجام مصر في العباس واقبب الخطبة العباسية في الجمعة الثانية
 بالهامة واعقب ذلك موت العاضد في يوم عاسو وبالفر
 وحلب السلطان العز واعررب في الحزن والبكا وانقضت دولة
 الفاطميين وكان لها الثمن ما بين سنة وسلم السلطان العز

فبين فخرانية وفضيلة واحتاط على الالعز فعلمهم في مكابهم
وتدريتهم المونة وجبت رجالهم واحترز عليهم ومنعوا
من الساليل ليتناسلوا وذكورهم خيون نفائس العز وخان ما
لا نطيل مذكورة وانتقل الملك العادل سيف الدين ابو جركي الى مصر
مبسوع اخيه واستقر في نياية السلطنة وكتب الكتب الى بغداد
بالسيادة وعاد الخواب والمحنة الفاحية العباسية الى السلطان
صلاح الدين وفيها قال ابي الاسير حدث ما اوجب فقرة نور الدين
عن صلاح الدين وذلك ان نور الدين ارسل اليه بامرة يجمع
الجيش والمسير لنا زنة الكرك ليجي هو بجيشه ونحاصر انما فكتب
الى نور الدين يعرفه انه قادم فرجل على الكرك وانا ما انتظر
وصول فانا لا كتاب يمتد ربا ختلان البلاد فلم يقبل عذرة
وكان خواص صلاح الدين خرفوة من الاجماء وهو نور الدين
بالدخول الى مصر واخرام صلاح الدين عنها فبلغ صلاح الدين ذلك
فجمع امده واباه وقاله الامير شهاب الدين الحارثي وسائر الامراء

واطلعهم على نبي نور الدين واستشارهم فكتبوا فقال ابن اخيه
تقي الدين ابو عيسى اذا جافا ثلثناه وواقف بقبرة من اهل قريتهم
نحضر الدين ايوب واجتد وكان ذاراي ومكر وقال التقي الدين
اسكت وقبرة بقليل لصلح الدين انا ابوك وهذه خالك اتفق
ان في هؤلاء من يريد لك الخير مثلنا فقال لا فقال والله لو رايت
انا وهذا نور الدين لم يمكن الا ان ينزل ويقبل الاراد ولو امرنا
بضرب عنقك لفعلنا في ذلك بغير فاكل من تراه من الا نور الدين
نور الدين لما وسعك الا السرجيل وهذه البلاد له وان اداد ذلك
فاي حاجه لك اليي بل يطيبك بكناب ويصرفوا وكتب اكبر
الامر الى نور الدين بما تم ولما خلا الجولده قال انت جاحل نجح
هذا الجم العظيم وتطلعهم على شوك ولو قصدك نور الدين
لم يترك احد منهم ثم كتب الى نور الدين بالاشارة والله انجم
الدين ينجح له فقبر عنك ثم دخلت تحت ثمان وسين وخمائية
فارس السلطان فيها فرأى في مملوك وله اخ تقي الدين عمري

جلا

جبال نفوسه ومعطافه من الابواب فلما وصل الى الجبال استحب
موضعها بعض القدمين ونزل على طريقين المغرب فحاصرها ثم
ثم فتحت فاستوفى عليها قراقرم وشي وسكنها وكثرت عاكورة وفيها جحر
السلطان اخاه شمس الدولة الى بوقه فاقتمها على يد غلام له تركي
ثم بلغ السلطان امر ابن مهدي الخارج باليمن وما هو عليه من
الغلال العقبه فجهز اخاه شمس الدولة فاقتم اليمن وملكها
ثم سار السلطان بنفسه من مصر يريد اقتحام مدينة الكرك
من الغرب ويد بها اقربها اليه وكان من الوهن في الاسلام
والعظم في الدين اسلا الملاحين على الكرك وعلى قلعة ايلينا
فاتفق منهم من يعون الحارم واشد من ذلك ما يجتني على الحرمين ^{بعض} الشر
منهم اذ لم يكن بينهم وبينهما حبل برقة لطف الله وقصد وما
سواء فربند فعون بمشية الله من غير دفاع من الشر وكان ^{الو}
يديد على قلعة ايلينا بمنع القوافل السابعة من الشام ومصر فانها
كانت الدرب والامانة والوعدة وما حوالبها وكان للفرنج

لا يقدر مسلم ان يمر به فورا عليها وحاصرها وقاتل القربى ولم
يفتحها في هذه السنة ورجع الى مصر ثم فحلت سنتهم وسبى وختم
قال لا خير حيز السلطان اخاه ذوالنشاة الى بلاد النوبة فافتم
منها ما شاء الله فلما عاد هجرة الى اليمن فقصده عبد الله بن صاحب
ربيد فطرداه عن اليمن وملك ربيد واسر عبد الله ورجع الى
وكانت صالح كثيرة الصدقة وعذب عبد الله واستخرجت منه
اموال ثم سار ذوالنشاة الى عدن وملكها باسرفهم واسرهم
سار فافتم من حصون اليمن فلحقه فز وقلعه الحيد قال ابو المظفر
بن الجوزي يقال افتم ثمانين حصنا ومدينة باليمن وما حولها
وفدقتم في السنة قبلها ارسال ذوالنشاة وهو شمس الدولة الى
اليمن ووقعه النوبة قبل فاته اعلم في اتي السنين كان ارساله
وفي هذه السنة وصل الموقف القتيبي الى مصر وسواها من الملك
نور الدين يخالب السلطان صلاح الدين بحساب جميع ما حصل
ارتفاع البلاد ولم اعلم نور الدين بتفاصيل علونك صلاح الدين

وانه مسئول على عظم مما في يد نور الدين فصعب ذلك صلاح الدين انه
اراد شق العصافير ذكول نور الدين حقوقه واحسانه وامر الثواب
بالحجاب وعرضه على ابن الصبراني واداه خبر ايد العاكوب لا نظام
عماك واعاده الى نور الدين ومعه الفقيه عيسى وصديقه عظيمه
وهي ختمه بخط ابن البواب وختمه بخط مهمل وخط الحالم النجداد
وربعه مكتوبه بالذهب بخط يانسي ورابعه عشرة اجزاء الخط
وثلاثة اجزاء بلخشي وست قصبات ومرد وقطع ياقوت
وزن سبعة مثاقيل وحجر ارقى ستة مثاقيل ومائتي عقد جواهر
وزن ثمان مائتي وسبعة وخمسون مثقالا وخمسون فارورة
دهن بيلسان وعشرون قطعة بلور واربعه عشر جزم واربتي
دينم وطشت دينم ومحمون ميلني وزبادي اربعون وكوتان عود
قماهي وزن امد هما باللون والطا بالمطري واما اخرى احد
وعشرون ومائتي خوخ الحلي واربعه وعشرون بقبيا راسه
خمسون ثوب حرير وحل فلقي يد حب وحل مرس منفر

ختمه

وغير ذلك من القماش الذي يكثر بحجة لا وقته القماش على
ما ذكره مائتان وخمسة وعشرون ألف شغال ذهب ومن الغنبل
والعندان الجوارى والسلام شئ كثير ومن المال خمسة امان ولم يصل
شئ من ذلك الى نور الدين كانه مات قبل وصوله ولما مات نور الدين
طمعت الضرب وتحركوا بالسواحل وفسطاط الشاميون للملك الصالح
اسماعيل بن نور الدين وكان عمه نحو عشرين فاستنجد بالسلطان
صلاح الدين صاحب مصر ونزل الضرب على بابناش فصالحه من
دمشق على ما نواذى يطلقون فلما جتمع صلاح الدين ذلك التزيم
له وكتب الى الشاميين جو عفر وكتب الى شيم اشافقة شرف الدين
ابن الى عمرو بن نجيرة انه لما انا كتاب الملك الصالح بمحض الجهاد و
خرج وسار اربع مراحل فحيا الخبر بالصدنة المؤذنة بين الاسلام
على يده من اقلها من دفع الضيقة ولا سارى وسيدنا الشيم اوى
من جبر سادة الذي نهل له السيوف ونجود لما ابلغ صلاح الدين
في توبيخه الامراء وكان ابن المظدم الكبرامراد مشق خفي من مذوم

سلام الدين الى الشام وامشاه ان سلام الدين يريد ان يترجم دمشق من
ريد محمد ومرفور الدين وكتب الى سلام الدين لا يقال عليك انك جئت
في بيت من غريبك وربان واسك وفي دست ملك مصر اجلك
ثم يعطى له ويتوفى ويقول وما يليق بحالك غير فضلك وفضلك
فكتب اليه سلام الدين انا لا نوثر بالسلام واهله الا ما جعم نملهم
والف كلمتهم ولا تختار البيت الا ما تكي اعلاه الله الا ما حفظا صده
وسره فانوفا انما يكون بعد الوفاة ونحن في واد الطائون بين
السوفى واد كم دخلت سنة سبعين وخمسين وقد تزايد طمع الفرنج
في دمشق بموت نور الدين فرأى سلام الدين من العزيز جمع المسلمين
على سلطان واحد يقيم الملة وينصر الشريعة فانه ذلك الوحيد الذي
يقدر عليه الخاضعون ان لا سلام محام اليه وصار الخاسدون وعاجلون
باحكام الشريعة يعيبون منه فصدوا اخذ دمشق ويقولون كيف
يلب ويد استاذنا لعمته وينتزع ملكه وهم كما قال في واد وهو في
واد فانه فيما يغلب على الظنون الصادقة انما قصد له رشع الاسلام

وفيما رآه الدين فظهر ذلك على يده من ابد فخرج من مصر بجيوشه كجيش
عديدها واستخلف الخاضع الملك العادل فابيا بها ووصل الى مصر
في رابع عشرين يوم الاخر فخرج اليها صاحبها منقاد الخدمه ثم تقام
عسكر الشام ملاقين مستشرقين وتول بجوار الحلب في الثامن والعشرين و
قد تكاثرت العساكر وازدحم الملاقون واجم لدخول دمشق فعرضه
عند من الوصال فندعهم عاكفة المنصورة وصد منهم قبوله
وعزمائة المانور ودخل السبد ومكثا بالقتال وناوى من ساعه
بالطابة المقوسى كواذلة المكوسى وكانت الكوكبة في دمشق قد سابت
والمكوسى التي دفعها نور الدين فدا عيادت فاعاد صلح الدين الحق
الى نصابه وصادت دمشق مثل مصر وكلاهما في مملكة فخرج الى
حلب فنادى لها ونصب المنجنيق على قلعتها ودمر ملكها وتوكل عليها
الى حماة فللكها في جادى الاخرة ثم سار الى حمص وحاصرها الى اخر
الشمربها الصام اسماعيل ولد نور الدين واشتد بها الحصار وحمل
على القعدة التي نعت على صلاح الدين ثم الله اعلم بينة فانه اسما

الغزوة

العشرة في حق الصالح ابن نور الدين بحيث استغاث الصالح علب بابا طينه
ووجد مملوكا موالا فقتلوا من امر الصالح الدين الا سيرها وتكني فظفا
وجبرحو الصالح الدين ثم اسلمهم وقتلهم من اخرهم ورجع الى حصن
فحاصره حامية علب وملكها بالامان في شعبان ثم عطف الى بعلبك
فقتلها ثم رد الى حصن وقد اجتمع مكر علب وكتبوا الى صاحب الموصل
بتفتيشه بعل الصالح الدين فجهز اليهم جيشا وامددهم باجنه
عز الدين بن سودود بن زكي فامبل الكل الى حماه ونداستقر
لصالح الدين فحاصرها من اربعة ايام اليوم صلاح الدين فالتقاها على قرى
حماه فكسروها فاقبل كسره ثم سار الى حلب ووقع الصلح بينه وبين
بنى زكي على ان يكون له الى اخر بلده حماه والمعرة وان يكون لولد
نور الدين حلب وجبم اعمالها وتغالفا وورد الى حماه وجبانه ولى
الخلق للستقى بالخلم والصدايا والتهيب بالملك ثم سار الى حصن
بابين فحاصره ثم سلكه ثم دخلت سنة احدى وسبعين وخمائه
وفيها كانت وقعتل السلطان بنو ابي حلب وذلك ان عسكر الموصل

نكثوا ايمانهم ووافوا قتل السلطان في هجوم كثرة وعليهم السلطان»
سيف الدين غاركا ابن منود ودين زنگي فالتقامه السلطان صلاح
الدين في جم قليل فمزمهم واسر كثير منهم وحقن الدما ثم اخضره امر
الدين اسره من عليهم واطعمهم ثم سار صلاح الدين الى منبج فاحذها
في سوال من ينال بن حسان المنبج وكان نور الدين قد اعطاها النبال
عندما افتزعها من اخيفار بن حسان وصعد الحصن وجلس بسف
اموال ابن حسان صاحبها ودخايرة فكانت ثلثمائة الف دينار ومن
اولى الذهب والفضة والذخايرة والاسلحة مايتا الف دينار
فردى على بعض الكاسب والانية مكشوف يوسف قال عن هذا الاسم
فقبل ولده بحبه اسمه يوسف وكان مدي خروجه هذا الاموال فقال
السلطان انا يوسف وهذا اخي لي ثم سار الى عزار فنانك فلعنهما
ثمانية وثلاثين يوما وقفر قلب وهو يحاصر هافور من الغدا وبنه
وخبرج في فخذة ولاخذ واقتلوا ثم افتتم عزار ومن كتاب منه
الى اخيه العادل ولم يبق من الجيش الملعونة الاخذ مني فطرح منه

فطر

فطارت دم خفيفا فقطعت لوقتها واندمت لاعتها ثم سار من
عزها فنانا لمديته طلب لولا اخرى في دى الجبى وقامت العامة
في حفظها بكل مكر وصاروا صلاح الدين ثم دخلت متنفذات
وسبعين وخمائية وفيها تودع الويل في الصلح بين السلطان صلاح
والملك الصالح اسماعيل بن نور الدين فرحل صلاح الدين عن حلب
وانبأها على ابن نور الدين ورد عليه عزار وتوجه الى مصاف
بلد الباطنية فنصب عليها المناجنيق واباح قتلهم وخرب ديارهم
وبلادهم فتشفعوا بصاحب حملا شهاب الدين خال السلطان
فقال السلطان فيهم فرحل عنهم وتوجه عابدا الى مصر فوملها
وامر بها السور الاكظم المحيط بالقاهرة ومصر وجعل على بنائها ^{مينا} كالا
فراقوش ولم يزل العمل فيه الى ان مات صلاح الدين وصرفت عليه
اموال خبرية وفيها امر بان تافلح الجبل جبل المغظم التي هي
لان دار السلطين مصر وجعل على بنائها البقا فراقوش ولم يكن ^{الطين} كالا
ممكنون قبلها الا اذ الوزارة بالقاهرة ثمرسا لا سكندرية

وتوّد إلى السقي فمهم من الحديث ثم عاد إلى مصر وفي ربه الشافعي
دعى الله عنده ثم دخلت سنت ثلاث وسبعين وخمائة وفيها
وقعة الويلة سار السلطان من القاصورة إلى مقلان فبا من الفريخ
كثيرا وغتم وسار إلى الويلة وقد تجمعت عليه الفريخ وحملوا على
المسلمين فاضرموا وثبت السلطان وابن الحنفية في الدين عمرو
دخل الليل واحصى الفريخ على ائفال المسلمين واستشهد من
المسلمين جماعة منهم احمد ولد في الدين عمرو ولم يبق للمسلمين
قدرة على ما وكان اذ وقفوا الويل راجعين إلى مصر وفي هذه
الوقعة اسروا فقيها عيسى الكباري الكبار فانتداه السلطان
مبتى الف دينار ودخل السلطان القاهرة بعد ثلاث عشرة يوما
وتوصلت خلفه العساكر ثم عاد السلطان إلى الشام ودخلت سنة
اربعم وسبعين وخمائة وفيها اجتمعت الفريخ عند حصن الاكوا
فسار اليهم السلطان وصرخهم فقال ثم ساروا على اعمال دمشق وجبر
لمسهم فخرتاه في اخي السلطان فالتقامه وكسره وفل من

مقدسيهم جماعة منهم هنري قتل ابن لاثيرويا اودان ما هنري
 بكن يفرح المثل في الشجاعة ثم دخلت سنة حتى وسبعين وخمسة
 فيها مرت الطبول ميخا دود فت البشار وانتصار السلطان صلاح
 الدين على الفرنج واسره نصاب الدولة وصاحب طبرية الكافرن
 وهي وقعت سرجه العيون وبين حديثها ان صلاح الدين كان فاذا
 نبل بانياس يثبت سراياها فلما استقل المحرم ركب فراس راعيا
 قال عن الفرنج فاحذر قهرهم فعاد الى محبته وامر الجيش بالولاء
 فركبوا وسار بهم حتى اشرف على الفرنج وهم في الف قطار
 عشرة الاف مقاتل من فارس وراجل يحملوا على المسلمين فقتلهم
 وحمل المسلمون عليهم فولوا الا دبا فقتل اكثرهم واسر منهم
 ما بينك وسبعون اسيرا منهم يادني مقدم الداوية واوديني
 القويص واخو صاحب جبل واين صاحب مرقية وصاحب طبرية
 فاما ديني يارزان فاستفك نفسه ببلغ وبالف اسير من المسلمين
 واستفك الاخر نفسه بجله ومات اودني في حبس فلحقه دسوق وانقر

مسبيين

با

نَدَّه

من الوقعة ملكهم مجروحاً وإبلى في هذه الوقعة من الدين
فوخناة بلادنا وانفق ان في يوم الوقعة طغراسطول مصر بطين
اسروا الف فني فللك الحمد على نصره وكان فيهم ارسال السلطان الوم
طلب حصن سوعيناف ونعم انه من بلادها واما اخذها من فخر الدين
على خلف مراده وان ولده الصالح اسماعيل قد اخبر به عليه فلم
يفعل السلطان فارسل فيهم عشرون الفا لاصاد الحصن فالتقاهم
نفي الدين عمر صاحب حاه ومعه سبع الدين على المشطوب في الففار
فهمهم لان حل عليهم لفتنة وهم على غير تعب وضرب كوشانة
وعمل عسكرة كراديس فلما سمعت الوم الصنجنطوا انهم قد دمهم
حبشي عظيم فركبوا اخبوا لهم عربا وطلبوا النجاة وتكوا الخيام عبا بها
واسمهم عدد اثم من عليهم باموالهم وسرحهم ولم يزل نفي الدين
يدل هذه النقرة وكاسب انها عظيمة ورد لعبداد رسول صلالم الدين
وهو مبارز الدين كشتفاي وحليسي لظهير الدين لبوبكر ابن العطار
وبين يديه ارجاب الدولة نجاب بين يديه اثنا عشر اسماعلهم

الخز

الموزة والزرديات ومع كل واحد قنطار به وعلى كفه طارقتان
 طارقة ملك الصريح على القنطار باح سعة الفريخ وبين يديه لبقا
 من الخف والغايب من ذلك منهم طول ذراعين حبر قبضا عجيبة
 قد جعل بناية على شفتيه كالسمر عجا ومن ذلك منه ملكي جواهر
 وضلع ادهى نحو سبعة اشبار في عرق اربع اصابع وضلع سملطوله
 عشرة اذرع في عرق ذراعين وقبها جزو السلطان الفاضل بالفضا
 ابن السمر زوري الى الخليفة ببغداد ايضا بجواهر حثمة وعنود اسي
 من الصريح ثم دخلت سنة ست وسبعين وجمائيز وقبها نوجبالظا
 قاصد الى بلاد الارمن وبلاد الروم بجاد ب فلهم رسالة بن مسعود
 بن فلهم رسالة عند ما استجار محمد بن داود رسالة بن داود صاحب
 حصن كيطا بالسلطان على حموة فلهم امدكور ثم وصل الحال بينهما
 فنزل السلطان على حصن من بلاد الارمن فاحذاه ومه ثم رجع فشد
 وصوله الى حصن جاك القليل والختم من الخليفة الناصر فولكبها
 لمحبص وكان يومها مشهودا وجا الى دمشق وعلى عز الدين فوخشا

نيابة السلطنة بالثام وهو ابن اخيه فم توجبه السلطان الى مصر و
توجبه منها الى الكندرية وشامد ما حدد بهما من الموروسم
بها الموطاع الى الطاهر ابن عوف ثم دخلت سنسبم وسبين
وخمائية وفيها مقصد نيابة الثام عز الدين فوخة بموسم
السلطان بلاد الكوك بالعكا فخر بها وذلك عند ما بلغ السلطان
ان العربي صاحب الكوك سولت لنفسه مقصد المدينة السوفية
ليتملكها فلما نصبت بلادة عام بالخربة وفيها ظمرت الوضعتين
الخليفة الناصر والسلطان وذلك ان السلطان لما اشتهر اسم بلاد
وسندة الموطاة وخافته النفوس الصاجرة واستوت

الطاهرة وحده ملوك الكرامت واحبوا ان يوقعوا بينه وبين
الخليفة الخليفة امور اوجبت ان كتب الى السلطان

باعتد عليه في اشيا منتهاتية بالملك الناصر مع علمه ان الامام اختار
هذه التسمية لنفسه وحده المواخذة على برودتها من قوقعة
بان السلطان كتب بالناصر من ايام الخليفة المستفي قبل ان يتي الى مصر

الخليفة

الخلافه فكتب اليه السلطان جوابا فامتدحها منه والخادم وبه الحمد
عبد سوايق في الاسلام والدولة العباسية كما عهد ما اوليها انهم
كانوا في ثم واري ولا اخوية طفرئك كما نعتهم بحجج الخادم فلم
من كان بناؤه الخلفه دها واسماء العصفه التي فخر الله للاساعة
في سيفه ما حاضره الاسماء الكاذبة الواكبة على المنابر واعزها
ابراهيم فكريه اسام الباطنة بسيفه الطامرة ومن كتب عن السلطان
الى الخليفة فاضلي ثم دخله ستة ثمان وسبعين و
فسمائة وفيها افتتح السلطان رحمة الله حرن وسروج وسنجار
ونصيبين والوفه والبيرو وآمد وفانك الموصل وحامرها ودميرة
ما داي من حصانها مجاهد شيم الشيوخ صد الدين من قبل الخليفة
شقم في صاحب الموصل فرحل عنها وفيها لعب السلطان اخلايف
الاسلام لمعكن على نيابة السلطنة باقليم اليمن باسرة وامر
باخراج نواب اخيه فورا تشاها بها فدخل اليها ومضى على مستوى
فبعد خطا بن سعد واخذ منها مولا جنزيلة ومكلى سيف

الاسلام في اليمن وفيها مات عز الدين فروخ شاه بن شاهنشاهي
 ايوب تايي الشام تبعث السلطان على تياجه دمشق شمس الدين
 محمد بن المقدم وفيها خرج السلطان بنفسه من مصر فاديا ومانيا
 له العود اليها وقد عاش بعد ذلك اثني عشر سنة ثم دخلت سنة
 ثمان وسبعين وخمسمائة ووصل الخليفة في كل سنة بحج غير مرة
 بالبر فظاهر واستعانم اخبار السلطان بالحنافه يرون الامام
 عادكا لا يصلي له يزار وعضن فرج باسمه لا يقوم لفضله الا الواحد
 الفها وكتب له السلطان كتابا فاضليا فيه من اخبار الفريخ كان
 الفريخ قد ركبوا من الامرين فتركوا واقضوا من الفريخ وعروا من
 حريته شكنوها بالمطالبة والاسلحة

ابو احمد اسير بن

ابراهيم

ابو اسحاق

اسحاق الطوسي ابو ابراهيم بن محمد بن مرو

ابو

أبو إسماعيل الترمذي ^١ محمد بن إسماعيل بن يوسف أحد الأئمة
 من أهل بغداد سلك الأئمة ^٢ الإمام الكبير حاتم بن أبي الفتح والحديث
 روى ^٣ عن أبي الفتح محمد بن عبد الله الكندي وأبائه
 الفضل بن دكيف والقبي وقطاروى عنه الترمذي والنسائي
 وأبو بكر بن أبي الدنيا وحفص بن غزالي وطائفة ومات في شهر
 رمضان سنة ثمانين ومائتين وقبره عند قبر أحمد بن حنبل قال الأئمة
 هو الذي حل كتب الشافعي من مصر فأنتموها السحق وصنف عليها
 الجامع الكبير لنفسه وروى عن البويطي عن الشافعي أنه قال لا أهل
 في حل من روى عن الكتاب العراقي
 أبو بكر ^٤ محمد بن بكر بن مرفي
 أبو بكر الحفص ^٥ أحمد بن عمر مرفي
 أبو بكر ^٦ محمد بن عبد الله مرفي
 أبو بكر ^٧ أحمد بن أبي الفتح المذكوري في الواقعي في باب الفقه في مثل
 الختم أبو بكر ^٨ مروي الإمام المشهور المذكور ولحقه العظام من

اصحابنا وفي ذكره العبادى في حقه الى على الثقفى الاصطخرى و
وامثالهم وانا انستفق على لى اسحاق المروزى ولم اعلمهم
سنداً الجشقى وحببنا

ابومجيد بن حمر بن على بن قوام بن مضر بن معلى بن حمر بن
بن هارون بن قيس بن دبيعة بن عاقوب بن هلال بن قصى بن كلاب
البالى الشيم النواهد العابد صاحب الاحوال والكرامات المجمع
على علمه ودينه كان اشعرى العقيد لا ولد بمشهد صفيى سنة اربع
وثمانين وخمسمائة ثم انتقل الى مدينة بالسى وبها نى وقد
الفى متافيه حفيد الشيم ابو عبد الله محمد بن الشيم عمير بن الشيم
الى بكر مصنفنا وانا اذكر بعض ما فيه قال كان اما ما عا لما وبعما
زاهد لكرامات واحوال حتى الاخلاق لطيف الذات والصفات
وامر لا حب والعقل دايم البشر مخفوض الجناح كثير التواضع شديد
الحبامم كبا لاداب الشرعية قال وقال الشيم ابو بكر كانت الاحوال
تطرقى بديته عنده امرى فكنت اخبر بها شيمى فتفانى عن

السلام

الكلام فيها وكان عنده سوط يقول متى تكلمت في شيء من هذا
مريضك بهذه الصوت وبأمرني بالعمل ويقول لا تلتفت إلى شيء من
هذه الأحوال فماذا كنت معك ذلك حتى كنت عندني بعض الليل
وكانتني أمر فبركة وكنت بارأها ولم يكن ليها من يجيد مها فبري
فماذا كنت للشيء في المضي إليها فاذن لي وقال انه سجدت لك
في هذه الليلة أمر عجيب فأتيت له ولا تجزم فلما خرجت من
عنده وأنا ما را إلى جهة احي سمعت صوتا من جهة السما فرفعت
راسي فاذا هو كان سلكا منتهى خل عصبتي بعض فالتفت على
طمرى حتى احبب ابودها في ظهري فسرحت إلى التيم فاجزوت بها
وتع لي فقال الحمد لله وقبلني بي عيني وقال يا بني اكانت تحت النعمة
عليك انك لم ياه هذه السلسلة فقلت لا فقال هذه سنة رسول
الله صلى الله عليه وآله واذن لي في الكلام وكان قبل نهائي عنده وكان
يقول حضرت بي يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك
انما الحضر عليه السلام جالني في بعض الليالي وقال قم يا ابا بكر ففت

وعمر

معه فانطلق بي حتى اخضرني بين يدي رسول الله صلى الله عليه
وسلم والي بكرهما وعلى والا وليا رضى الله عنهم فقلت عليهم
فسردوا على السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر
فقلت لبيك يا رسول الله فقال ان الله قد اتخذك وليا فخر
لنفسك واشترط فوفقتني الله تعالى وقلت يا رسول الله اخذ
ما اخترت انت لنفسك مهمت فايذا يقول اذا لامعت لك من
الدين الاقونك ولا تبع الا على يد صاحب اخوة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقدم يا ابا بكر فضل بنا نجت من
رسول الله صلى الله عليه وسلم والطحانة والا وليا ان تقدم
وقلت في نفسي كيف اتقدم على جماعة فيهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقدم
فان في تقدمك سر الكرامة ولن تكون اما ما يقتدى بك فتقدم
باسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصليت بهم ركعتين قرأت
في الاولى بالفاتحة وانا اعطيتك الكوفة في الثانية بالفاتحة
وقل

وقل هو الله احد ذكروا انهم لا الله تعالى من اللوامات والاكوا
سمعت يقول بوما وفد دخل الى البيت وهو يقول ازوجنوك
قد اخذك طعام الطريق في هذه الساعة وهم يريدون قتله
وفتل رفاقة فزاعها قول الشيم رضى الله عنه فمعت يقول
لها كلباسي عليك فلان قد حجتهم عن اذاه واذا رفاقة فيكون
ما لم يذهب وقد انشا الله يعيل هو ورفاقة فلما كان
من العند وصلوا الما ذكر الشيم وكنت فبين خلقتهم وانا بومنة
ابن ست ميني وذلك سنتك وخمين وسماية وحدتي الشيم
شمن الدي الحابوري قال خرجت الى زبادة الشيم ووقع
في حفني ان اسالني الروح فلما حضرت بيني يدب انيت
من هيبه ما كان وقع في حفني من السوال فلما ودعته وخرجت
الى السقر يبرخني بعض القفر فقال لي كلم الشيم فلما دخلت
قال يا احمد قلت لبيك يا سيدي قال ما حقرا القرون فلت
بلي يا سيدي قال افرا يا بني وسيلونك من الروح على الروح

من امر بني وما أوتيتهم من العلم لا قلبا لباقي شيء لم يكلم فيه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يجوز لنا ان نتكلم فيه و
 حدثني الشيخ ابراهيم بن الشيخ الى طالب البطاحي قال اكان الشيخ
 يقف على جلب ونحن معه ويقول والله الى لا عرف اهل اليمن
 من اهل الشمال منها ولو ثبت ان اسمهم من مصر ولكن لم يصر
 بذلك ولا كيف سواخلق وهذا الشيخ معضدين حامدين
 قوله قال كنا مع الشيخ في حفر البصر الذي ساقه الى بالسي فاجتمع
 عندنا في بعض الايام خلق كثير في العمل فيما نحن به اذ جانا بعد
 نوى فيه برد كما يقال له الشيخ محمد العقبني وكان من اهل اصحابه
 يابسي فدجانا الواعد وربما عطل الجماعة عن العمل فقال
 له الشيخ اعمل وطيب قلبك فلدنا الواعد منا استقبلنا الشيخ
 وانشا بيده اليه وقال خذ يميننا وشمك اياك الله فيك نفق
 عنا جاذن الله وما نلتنا اعمل والشمس لاهتعلينا ودخلنا البلد
 ونحن نخوض المالك ذكر وكان سبب عمل هذا الضر ان كان في البلد

فهر لم يرف به من سبده وقد نطل وحوب من سبني كثيرة وكان للناس
به نفهم كثير فثلكوا ذلك الى الملك الناصر فاستخرجوا جفاستخرج منه
حبيب ثم راي بمزوم عليه مال كثير فتركوه ومضوا هذا علم الشيم فخرج
الناس اليه ونفهم به خرج في جماعة من القرى الى الضراب وجاء الى
مكان منه وقال هاهنا استخرج فخرج الى باب البدين ينفع الناس به
وحفر بيده وحفر العفر معه فمهم الناس في المنطوقية من البلاد
للخبيث فجاوا ارسالا ليعملون معه بحيث كان يجتمع في اليوم الواحد
ما يزيد على اربع مائة رجل واستخرجوه في مدة كبيرة وانفع الناس
به هو ولا يعرف بهم الشيم . . . الشيم الصالح محمد بن ناصر المتحمدي
قال كنت عند الشيم وقد صلى صلات العصر في المسجد الذي كان يصلي
منه وقد صلى معه خلق كثير فقال له بعض الحاضرين يا سيدي ما
علامة الرجل المتقني وكان في المسجد سارية فقال علامة الرجل
المتقني ان يثير الى هذه السارية فتشعل نورا فظفر الناس الى
السارية فاذا هي تشعل نورا او كما قال وحده ثني الشيم ابراهيم بن

للشيم الى طالب البطاني قال كنت بحضرة الشيم وقت ما زلت حال فقال
يا ابراهيم ابن موالش فقلت يا سيدي في الغيب قال وبعد اذ قلت
في الشرق قال وعشرة المعبود لقد اعطيت في هذه الساعة هكلا
لو ابدت ان اقول لعبد دكوني مكان مراكش ولمالكش كوني مكان
عبد ذلكا و... ايضا قال يئل الشيم وانا حاضر عن الرجل
المتكبر ما علمه وكان بين يد بطبق فبشي من العالمة و
الوياحي فقال ان يشربيرة الى هذا الطبقي فوفض جيم ما فيه
ففكرت جيم ما كان في الطبقي ونحن ننظر اليه وسمعت الشيم الصالح
العابد اسماعيل بن الى العسي المعروف بابن الكودي يقول عجت
مع ابواي فلما كنت بارض الجازوسا والوكب في بعض الديار وكان
ابواي راكبين في محارة وكنت امشي نحتها فحصل لي شئ من القويلم
فعدلت الى مكان وقلت اعلى استريم ثم للحق الوكب ففت فلم
اشعر بنفسي الا والشمس قد طلعت ولم ادر كيف اتوجه ففكرت
في هشي وفي ابواي فانه لم يكن معهما من يجدهما ولا يهي يقوم

بناهما عيرى فبكيت عليهما ونفسي فيهما انا ابكى اذ سمعت
فايلا يقول الس من اصحاب الشيم الى بكوي قوام فقلت بلى والله
فقال سلام الله تعالى به فانني بجا بك فالت الله به كما
قال فوالله ما استنم الكلام الا وهو وهو وافق عندي فقال
لاباس عليك وضع يده في عندي وسابني بسيرا وقال هذا
جمل ابويك فمعتها وما يبكيان على فقلت لاباس عليك
ولخبرتهما بما وفعل واحد ثني ايضا قال كنت جليوسا مع الشيم
رضي الله عنني وتبه الشيم دافع عنني الله عنه ونحن ننظر الى الفراق
ادلاح على شاطي الضراة رجل فقال الشيم اترون ذلك الرجل
الذي على شاطي الضراة قفلنا نغم فقال انه من الله تعالى وهو
من اصحابي وقد قصد زيارتي من بلاد الهند وقد صلى العصر في
منزله فخطو لي شاطي الضراة وهو يمني من الضراة الى هاهنا
نادي بامنه معي وعالم ما افعل لكم انه يعلم اني في هذا المكان
مقبضه ولا يدخل البلد فلما قرب من البلد عرج عنه وقد

المكان الذي فيه الشيم والجماعة فجاوسلم وقال ياسدي اسالك
 ان تاخذ علي العهد ان اكون من اصحابك فقال له الشيم وعنده
 المعبود انت من اصحابي فقال الحمد لله لهذا مصدك واستاذني
 الشيم في الرجوع الى البلد فقال له الشيم ابن اهلك قال في الضحك
 قال متى خرجت من عندهم قال صليت العصر وخرجت لزيارتك
 فقال له الشيم انت السيرة ضيفنا فبات عند الشيم وبقنا عنده
 فلما اصبحنا من الغد قال السفر فخرج الشيم وخرجنا في خد مسه
 لود اعفنا صرنا في الصحرا واخذ في وءاء الشيم ومنع الشيم يد
 بين كفنه ودفعه فغاب عنا ولم نره فقال الشيم وعزة المعبود
 في دفعي له وضع رجله في باب داره بالهند او كما قال ...
 الامير الكبير المعروف ببالا حصري وكان قد اسبح حتى لو ادى قال
 كنت مع الملك الكامل لما توجه الى الشرق فلما تولى بالاس قصدنا
 نبادرة الشيم مع فخر الدين عثمان وكن جماعة من الاسرافينما
 نحن عنده اذ دخل رجل من الجند فقال ياسدي كان في فعل وعيله

خمسة

خمس ثلاث دهر فذهب متى وقد دلت عليك فقال له الشيخم جلس
وفرة العبود وقد نصرت على اخذك الارض حتى ما بقي له ملك الا ان
بالي هذا المكان وهو لان يدخل فاذا دخل وجلس فليشربك بالقب
نظم وخذ نيلك ومالك فلما سمعنا كلام الشيخم فلما لا تقوم حتى يدخل
هذا الرجل فبينما نحن جلوس اذ دخل الرجل فاشاد الشيخم اليه فقام وقنا
معه فوجدنا النمل والبال بالباب فاخذ صاحبه فلما حضرا عند
السلطان اخبرونا لا بما دنا من الشيخم فقال احب ان اوردك فقال فوالله
عثمان ان البلد لا يحمل دخول مولانا السلطان فير اليه فخر الدين عثما
فقال له ان السلطان يحب ان يراك وان البلد لا يحمل دخوله فقل يري
سيدي الشيخم ان يخرج اليه ليراه فقال له الشيخم يا فخر الدين اذ رجت
اغت الى عبد صاحب الروم يطيب للملك الكامل فقال لا فقال كذلك
الى عند الملك الكامل لا يطيب لاسنادي ولم يخرج اليه
وهذا ثقي الامام العالم شمس الدين الخابور عقال كنت الشومين
ذكر الشيخم عند الفقهاء بالمدريسة السلطانية يحب معالوا يحب ان تزود

[illegible]

عبد العزيز وعيسى بن مريم فقال قضيروها ان الذي سبقت لهم
من الحق اوليك عنهما معيدون فقال لبياسدي انت كافر في كتاب
ولا فري في ابن لك هذا فقال با احمد وعزة المعبود لقد سمعت
الجواب فيها لك سمعت سولك ^{في} نفي التجار من اهل بلدينا
قال خرجنا مسافرين من بالي الى حماه وكان قد بلغنا ان الطريق
مخيف ووافينا النسيم في خروجا فقلت لبياسدي قد بلغنا
ان الطريق مخيف ونشتمرك ان نفعل عما ولا شام وقد عود فقال
ان شاء الله وسافرنا فلما بلغنا حماه واناراكب على دابتي وقد
اخذت النحاس واذا انا بشخص قد وضع يده في عضدي
وقال لي ما مئنا فالقتام انت ففتت عيني فاذا انا بالنسيم
على وشي معي وقال قد بلغناك الى حماه وتوكني ومضى
النسيم تمام بن غانم قال كنا جلوسا مع النسيم ظامرا اليدين في نفي
الويع وحول جماعة من الناس فقال وعزة المعبود اني لا
نظر الى سائر العرش كما اني انظر الى وجوهكم وحي الخاتم ابوب

البسقي قال حججت في رضى الشيخ رضى الله عنه فلما كان ليلى معى
 وانما جالس على راحتي املوشيا من القران واذا انابا الشيخ رضى
 الله عنه فاجم الى جاني فاحذ بعزدي سلم على ومضى فلما
 قد شابا نسي اخبرني الجماعة فالوسا لنا منك الشيخ فقال لنا هو
 جالس منى على راحته وهو يتلو في سورة كذا وكذا وهذا بيدي
 معذرة فقلت لهم والله لا امر كما قال و بعض التجار من
 اهل بلدنا قال رحلت الى حلب مع منى وكنت شابا فاحذى بعض
 اهل الى مكان واخبر خبرا وقال الى اشرب فلما تناولت افند
 كما شرب اذا انابا الشيخ واقف بين يدي وضرب في صدرى بيدا
 وقال ثم اخرج وكنت في مكان عال فقطت منى على وجهي ورأسى
 وخبر الدم منى وجهي ورأسى فوجت الى عى والدم يقطر منى فالتى
 من فعلك هذا فاحذ به باجوى فقال الحمد لله الذى جعل
 كالأية بك عناية وعلبك حاية و الشيخ شمس الدين
 الغابورى خطيب جامع حلب عمر الله تعالى قال كن مع الشيخ

فلا يمر على حجر ولا شئ الا سلم عليه وكان الشيم شمس الدين يقول
كان في هتق ان اسال الشيم رضى الله عنه عن خطاب هذه الاشيا
له هل يخلق الله تعالى له في الوقت لسانا يخاطبه به ويقوم الله
الى جانبها من يخاطبه عنها ففاتي ولم اسال عن ذلك وعنه ايضا
قال كنت مع الشيم في بعض سفارة فندعي الى مكان فلما دخلنا الى ذلك
المكان تغير لونه وجعل يترجم استرحبا ما اكثر فقلت يا سيدي
شئ حدث فقال ان الما اقبلنا على هذه العترة جات ادواح
الاموات تسلم على وفيهم شباب من اوجب يقول قتلنا فلما
قتلني رجلان من اهل هذه العترة كنت ادعي لهما عظامها
اخوان فقتلاني في رضى الملك العزيز وذلك ايضا الهما لى
بينت لهما وكنت بريا منها قال الشيم شمس الدين وكان الرجلان
الذين فعل ذلك الفعل سيمعان كلام الشيم وكان بينى وبينهما
معرفة فلما خلوت بهما قال لى ان ما قال الشيم والله ان الحق
وصحيم ونحن فعلنا فقلت لهما ما حملكما على ذلك فلا السب

الذي قال الشيم ثم تبين لنا ان من غيرة واحدة كان برباضنا
 قال الشيم رضى الله عنه وحده شى الشيم اواهم من الشيم الى طاهر
 البطايعي المعروف بالضرير قال توفي والذى يد منق فقال اصحابه
 كلندعك تحبس على سجادته حتى تاتي بنا باجازه من بيبيدي
 احمد رضى الله عنه فتوجهت لذلك وسأرت الى البطايعي فوافق
 عبوري على بالس فقصدت زبارة الشيم ولم اكن رايته قبل
 ذلك ولا الى فلما اقبلت عليه حبب لي والومني وحدثني بجميع
 ما وقع في اسفاري ولحولي وما قد مضته وقال انك
 مقدم العراق وتقضي حاجتك به وتعود الى سيرة فقلت لا يا
 سدي وما هي حاجتي فقال ان تعلى اجازة بالمشيخة وان تكون
 مكان ابيك وكان الامر كما قال رضى الله عنه فلما قدمت البطايعي
 ووقع لي اجازة وسجادة خربت لا توضع للصلاة فاقم الله
 تعالى في قلبي الشوق اليه فالتفت الاجازة في الماء وتوجهت
 اليه فلما قدمت عليه وجدت بحيرة خلفا كثيرا وصوتهم لهم

فجئت

فنجلبت مع الناس اسمع كلامي فكلكم طوبى لاسم القوت الى وقال يا ابراهيم
فلت لي بك يا سيدى قال انت لى وسريدى وقال لى فى حضرة انظروا
الى جهة فنظروا فقال ما تشهدون فى جهة فقالوا يا جهم تشهد
بى عينه هلال يوزن فقال هذا شعار اصحابى فقدمت البيوت
على العمدة ومرت من اصحابه رضى الله عنه وسعد ايضا قال كنت
مقيما عند النجم فظرت السفر الى العراق فاستاذنتنى السفر
فاذن لى وقال ابراهيم اريد ان اقدم عليك فلعك اذ دخل بها
على احد الاخدمى والكمونى فلما دخلت لعباد نزلت فى بعض
الربط فقدمونى والكمونى فمدنى باهل الربط طليعة الى مكان
وليت فى محبتهم فلما دخلنا الى المكان الذى دعينا اليه وجلسنا
وكان فيه خلق كثير فقام منهم رجل نوى وقال يا اصحابنا على هذا
الفقيه الشافعى خلعة لم ادر مثلها فقلت لعمري من صدقات
سيفى على فقال للجهم لعاد الله تعالى علينا من بركة وبركة امثاله
وسمعت والذى رحمه الله يقول لما كان فى سنة ثمان وخمسين

وسمائة وكان الشيم في حلب وقد حصل فيها ما حصل من فتنة التمار
 وكان في المدرسة الاسدي فقال لي يا بني اذهب الى الدار التي لنا
 فلعلك تجد ما ناكل قال فذهبت كما قال الى الدار فوجدت الشيم
 عيسى الروماني وكان من اصحابه مفتو كافي الدار وقد حرق عليه
 دلت الشيم لم يحترق ولم تنس الدار فاحذنه وخرجت فوجدني
 بعض بني جهيل وكانوا من اصحابه فسألني فاحذرت فخرجت الدار
 فخرجت على بالطلاوي واخذته مني وحده الشيم الصائم الناسك
 الشيم اسماعيل بن سالم المعروف بالكودي قال كان لي غنم وكان
 عليها داء فسرح بها يوما على عادة فلما كان وقت رجوعه لم يرجع
 فخرجت في طلبه فلم احده ولم احده لخبير فوجدت الشيم
 فوجدته واقفا على باب داره فلما راني قال لي اذهب الغنم قلت
 نعم يا سيدي قال فداخذ ما اتنا عشر رجلا ومعه دية بطوازي
 جوادى كذا وقد سألت الله تعالى ان يرسل عليهم النوم وقد فعل
 فامض الى مكان كذا انجد هم بني امي والقم دية الامم واحده فامته

توضع سنخلتها قال فمضيت الى المكان الذي قال فوجدت الامور
كما قال واحدة قائمة توضع سنخلتها قال ففتت القوم وجئت
الى السبد رقي عنه وخذه ثني الشئتم ثمس الدين الوياهي قال حدثني
فلان الدين بن الخيزمي قال كنت بالشام في السنة التي اخذت بها
لعبات فذهضت مدري من جهة ما اصاب المسلمين وابصار
فماوت كاحيد خبر اهل وكان سفي على بالس فقصدت ريادة
الشئتم فاتيته وسلمت عليه وجلست بين يدي فحدثني فترحم الله
مدري فقال لي اهلك سلوا الا اهلك مات واهلك في مكان
صفتك كذا وكذا والناظر عليهم رجل صفتك كذا وقباله الدرب الذي
ممر فيه دار وفيها شجرة فلما اتممت اعداد وجدت الامور كما
اخبرني رضي الله عنه وانا ملكت الدرب الذي اخبر عنه الشئتم
ورأيت الدار التي فيها الشجرة وهي شجرة رمان وحدثني الشئتم ^{هم} ابا
بن الشئتم الى طالب البطاحي قال كنت جالسا عند الشئتم فجاالسنا
فقال باسدي ذمب البادحني هبل وعليه جل فليمرود الشئتم عليه

جوابا فقلت له يا سيدي ان الرجل ملهوف على ذهاب جلد قمل
 ان يجيبه فقال يا ابراهيم ان لما قال لي جبي راسك رسته في بده
 فبر من القتب سيف ففلم رسته من يد صوما جقي له فيه رزق
 واستحي ان اوحس بالودومته انه خضر جاده وكان فيها جماعة
 من اعيان البلد فلما طلبوا اليه في البيت جلس القاضي والخطيب
 والوالي في ناخيته وطلب الشيم ولفقرا وناخيه وتكلم القاضي
 والوالي في كوامات الاوليا وان ليس لها حقيقة وكان الخطيب
 فلما قاموا البعروا اصل الميت جا الجماعة
 سبوا على الشيم فقال الشيم يا خطيب انك لا تعلم عليك قال
 ولم يا سيدي فقال لانك لم تود غيبة الاوليا ولم تتصلهم
 التفقت الشيم الى القاضي والوالي وقال انما متكون من كواما
 الاوليا فما تحت ارجلكم فالا لا تعلم قال تحت ارجلكم مفاركة
 تولى اليها الخبيس وجاءت فيها رجل مدفون هو ورجله وعلمو
 قايما بخاطني ويقول كنت ملك منذ المبدى نحو الف عام وهو

على سربوز وجهه فبالله وكلامه من هذا المكان حتى تكشف
منها من دعاة بني وكشف المكان والجماعة حاضرون فوجدوا كما
قال الشيخ والمخارة الى هذا التاريخ مفتوحة ترى وتشهد على
جنب طريق حلب وحده الشيخ الشيخ الامام العالم الصاحب محي
الدين بن الخراساني رحمه الله قال كان الشيخ ينزول الى قرية تسمى
وكان لها مسجد صغير من بني الصريكة لاسيم الناس فخطبوا ان
ابن محمد كبر من بني سملان القرية فقال الى الشيخ ونحن جئوا
في المسجد يا محمد لكاتبني مسجد يكون الكبر من هذا فقلت له
ياسيدي قد خطبني هذا الامران سأل الله تعالى فقال لكاتبني
حتى توفقني على المكان الذي تريد ان تبني فبفقلت نعم فلما
اردت ان بني حيث البفقلت لمقام معي وجينا الى المكان الذي
خطبني فقلت هذا المكان ياسيدي فردكم على اقصو جهل
يقولوا ان كاتبني ان بني هذا مسجد فان هذا المكان
مخطوط على احدو مخروف بهم فتركتموه ولم انبفعلها كان

بعد مدة احقنا الى استعمال لبن من ذلك المكان فلما كثرنا
 وجدناه كما قال النبي رضى الله عنه فواوينا مقلبتنا على جوارها
 والمكان الى هذا التاريخ يعرف بقربة نوريه موحش النبي
 الصالح الناصك الورع علي بن سعيد المعروف بالوزير يقال
 اخذ على النبي العهد وانما شاب فخطرت زيارت القدس فلتاد
 في ذلك فقال يا بني انت شاب وحق عليك فالحج عليه فاذنلي
 وقال ساجد سرى عليك كالمقص الحديده وقال لي اذا قدمت
 قصير دمشق فادخل القرية واسأل عن النبي علي بن الجمل وزيره فانه
 من اوليا الله تعالى فلما وصلت الى القرية سألت عنه فدللت
 عليه فلما طرقت الباب خرج لي بعض اهله وقال لي ادخل يا علي
 بلسمي فان النبي قد اوصى بك وقال يقدم عليكم فقبر اسمي
 علي من اصحاب النبي لي بكرين فوامر فاذنوا لي بالدخول حتى
 ابي قال قد دخلت وجئت حتى جالس النبي فسمت عليه
 فوجبتني وقال لي يا علي البارحة جاني النبي واوصاني بك و

فاذنلي

اجزا

ايضا فالباس عليك فادسوا الشيم عليك كالقطن الحديد
 فاقمت عنده ثم توجهت الى القدس فلما وصلت اليه وتجددنا
 خارج البلد وقد حي الحرفسنت عليه فروعى السلام وقال
 يا بني ابعثت معى فلان من الغداة فى هذا الموضع انتظرك فمضت
 منه وخشيت ان يكون صاحب ربي فقال لى باعلى منزله فوضع
 لى طعاما وقال لى فاكلت فلما جاوت الصلاة قال فمرحى نصلى
 فى الحرم فقمنا ودخلنا الحرم وصلينا الصلوات الخمس وعندنا
 الى المنزل فلما جا الليل قام ولم ينزل يصلى حتى طلعت الشمس وكما
 احسن لى مستيقظا جلس فاذا امت قام يصلى فاقمت عنده اباما
 ثم توجهت الى زيارة الخليل صلى الله عليه وسلم فخرج معى وودعنى
 فلما كنت قرب الخليل خرج على اربعة نفر فطعم الطريق فلما قرعوا
 منى واذا بهم قد والى وراى فتطربت فاذا اشتمت نصيب
 وعلب ثياب ببيع وهو يلتم فقال لى امضى فى طريقك فمضيت
 ولم ينزل معى حتى اشرفت على الخليل ورأيت البلد ورأيت بيتها

ميد عوفد خلت البلد وزرت فلما عدت الى بالسي بدأت بالسلم
على الشيخ فلما سلمت عليه اخبرني بما وقع لي في سفرى وقال لك
ذلك اللهم لاخذ طعام الطريق ثيابك فعلت بانه كان الشيخ في
الله عنقلته وهكذا ينبغي ان يكون الشيخ على السريد فانه قد
قبل الشيخ من جعلك في حضورك وحفظك في مفيدك وهكذا
باخلاقه وادبك بالمراقه وانا رباهتك باشرافه وسمعت والدي
رحمه الله يقول كان من اصحاب الشيخ رجل يقال له الحاج مهدي
كثير الزهد الى دمشق فقال له الشيخ يا حاج مهدي انا مت دمشق
فقد عند باب مسجد اضر وناد يا شيخ مطر فيجيبك فقل له
الشيخ ابو بكر بن قوام سليم عليك ويقول لك انت من اوليا
الذين كالعالمون باضرهم وادركنا نحن الشيخ مطر وزرنا هو كان
كما قال الشيخ رضي الله عنه من اوليا الله تعالى وكان حصيد بالزنا
ورايته يتي الى الشيخ ويقول انا من اصحابه فانه اخبرني بحالي
ولم يرني وحديثي الشيخ ابو المجد بن ابي اسحاق كنت عند الشيخ

وفد قدم عليه الشيم نجيم الدين البادراى متوجها الى بغداد وفد
ولا الخليفة القضا منعمه يقول للشيم ياميدى فد ولا فى الخليفة
تضا فبدا دوا كما وصف فقال له طيب قلبك فانك لا تحكم فيها
وحدة اشيا وسمعت الشيم يقول له ياشيم نجيم الدين هذا انسان
صفته كذا وكذا من اعيان الناس وهو قريب من الملك الناصر خال
مقلوبك وهو خير اليك بخصرة فقال له صدقت ياميدى هذا
الشخص دفع الى نص الخاتم له قيمة وقال يكون عندك وداعة
وانته ما اعلم لاحد من خلق الله تعالى علم بهذه الفضيحة
دفعلى وقد حفظتني مزدوجى من حذى عليه وكان لما
قال الشيم فان الشيم نجيم الدين قد مرى بغداد ومات ولم يحكم
ببن اشين وحديثى نكى الدين ابوبكر ابن ابوب التكرينى قال
كنت فى السنة التى اخذت فيها بغداد مع عمى الحجام عمى ابن تبار فى
حلب وكان الشيم فى فرية علم فقال عمى وكان من اصحابه
يا بنى اذهب الى الشيم وسلم عن اهلنا ومالنا وعن ولدى حين

وعن سفر نبيد دوما كنت رايت الشجر قبل ولنت احب ان اذلا
قال فخرجت البغلة والى قال انت ابوبكر بن ابوب نقلت نعم
قال ارسلك عليك الحاج على سأل عن الاهل والمال وعن ولده حين
وعن السفر الى نبيد دوما الاهل فاسر البعوض وسلم البعوض واما المال
فانه مدفون تحت عتبة باب الدار ولم استيت ما قال فيه واما
حين فانه اسرو وسوق يحتم به وفي هيبه اثر وقع واما السفر الى
نبيد فقال لي تعرف دار الساطية فقلت اعرفها التي ما دخلتها
فقال في هذه الساعة قد اخرجوا النار منها بولكن تذهب وهم
يقسمون فاجرت الدوا ولنت اليوم والنشر الساعة التي
اخبرني فيها قال ابوبكر وكنت شابا حسي الصورة وكان في حلب
امراة قد حصل لها في ارادة فظفرت بي يوما وداودني عن
نفسى فقتعت عليها فقتنتني في كتي فارتت فيه وبقيت اياما
يلعبها احد الا الله فلما اردت السفر من عنده خرج معي لودعي
فلما خلت لي قال ما هذه الغضة التي في كتفي فاستحييت منه فقال

تب ولا تدرى انك لها وسافرتوا الى ابيها فادخلها فمنا سالت عن ذلك
الذهب الذي اخذته من دار الساطية فقلت على اناس كان
حاضر في بيت اليفقال نعم كنت حاضر او كنت اليوم والشهر والسنة
فقلت له اني لم ادرى دستورك فاخرجني فاما مدينتي على دستور
فوجدت الناري في النار في كايوم عليه ولا ينقص عن وحدتي
الشهم بن نصر السعدي قال نعم علينا الشهم فاجتمع الناس
سليوا عليه وكنت فيهم وانا ثبات فسمعت يقول فندج الامور
سليون على وفيهم شاب اشقر في بده سكين وعليه قميص
ملطخ بالدم وهو يقول قتلت هذه السكين اعرفوني فقلت
الجماعة ولم يحب احد منهم فقال ما لكم انكم ما تعرفوني
فقال هو يقول اسمي صخر فقلت انا مولاي ياسيدي قال صدقت
وقال الجماعة كلهم ابو ياسيدي الان عرفناه فان اباه قتل
وهو شاب وقال ايضا منهم شيخ طويل انا اعرف بابي الطمان
منه اربعه اية نسنت فقال الجماعة عندهنا املاك تعرف باملاك

بنى الطهوان الى الان وسمعت النثم ابو ايمم بن النثم الى طالب
البطاحي قال صدقت زيادة النثم فعصيت في طريق اوتوسا فتعدتوا
في الحرم مجالس والتفهدا دخلت على النثم ما هذه الحال فقلت ما هي
يا سيدي قال بين يديك خمر والتفتت باسدي صميت اقواما
فتعدتوا في الحرم فاشترعت ما قلت قال صدقت يا بنى صاحب الاخبار و
جانب الاشوار ما استطعت فان صميتهم عاني الدنيا والاخرة
هذا بعض ما ذكره جامم المنافب ثم عقد لعبد الفصولا لما كان عليه
هذا السيد الجليل من المحاسن والعمل الدائم والشر ايد كلامه وفوايد
ولا طراحة للكلفة ونواضع ودافنة ورقنة ثم ذكر انه توفي يوم
الاحد ستم رجب سنة ثمان وخمسين وستماية بقرية يقال لها علم
بالقرب من حلب ودفن هناك في نابوت لاجل النقلة فانه اوصى
بذلك وقال انا لا بد ان اقبل الى الارض المقدسة وكان لما قال فانه
نقل عبد مونة باثني عشرة سنة الى جبل فاسيون ودفن بالرومية
المعروفة بهم وقد زينت قبره مرارا

الفصل السادس **ساحد بن ابراهيم بن الحسين بن جعفر بن هشام الكاظمي**
 علم الدين العميق الفاضل الذي كان يقال انه اذا سمع قصيدة
 حفظها وبكى عنى هذه النظم عجائب مولده سنة ثمان وعشرين وثمان
 مائة الحديث من ابي الجبري وكان معيدا بالمدرسة الظاهرية توفي
 بالفارسية سنة ست وثمانين وخمسة مائة **ابن حيدر**
 الفرشي الفارسي الشيعي علم الدين ابي الضمخ الفقيه الاديب والد
 شيخنا شمس الدين سمع الحديث من ابي الجبري والحافظ المنذري
 وغيرهما وكان يدرسي بمدرستين البخاريين من شعره
 فقابلهما فثوتهما قد سافها يا حبه الوادي الذي قد يثامها
 حجازها جملها فثانها وفي هوى تجدها حوت عراقها
 وفي سنة ثمان وستمائة **محمد بن ابي هاشم بن**
ابن احمد بن ساحد بن ابي العباس العواسطي الشيعي علم الدين الفارسي
 ولد بواسط في ذي القعدة سنة اربع عشرة وستمائة وقول الهزلي
 على والده **ومنى الحسين بن ابي الحسن بن ثابت الطوسي** وسمع ببغداد

من عمر بن كور الدينوري والشهيد شهاب الدين السمرودي والي الحسن
 القطبي والي علي الحسن الوبيدي والي المسجلين البتي والاحجب بن الي
 السادات والي بن رورده وخلق وبواسط من الي العباس احمد بن الي
 المقم بن المناري والمرحلي منفيرة وباصبات من الحسين بن محمود
 الصالحاني بدمشق من اسماعيل بن الي البسر وفيرة وحيد باليمن
 والعراق ودمشق وكان فقيها مفسرا عابدا زهدا صاحب ايراد قدم دمشق
 وكان من الجار عبد مجاور مدة مستخفين فولي مشيخة الحديث بالثا^{هرة}
 واعادة الناصرية وتدريس النجيبية ثم والخطابة الحايمة ثم عزل منها
 فساو الى واسط وبها توفي وقيل لما قدمها ليلت اوله من المقدسة
 فقال راب النبي صلى الله عليه وسلم يقول تحول الى واسط لموت بها
 وقد في عنده ولذلك فتوفي في شمر في الحجة سنة اربع وثمان مائة
 ابو عبد الله الحافظ يقر الى عدي قال حكى لنا صاحبنا ابو جني
 الواسطي المسمى ان الشيخ عز الدين اظفراة جرد سفره وطلب الاما
 وهي يقول ما عرض لسفر فلعلونا في حل فيتعجبون وقال لهم اريد

السفر الحسبوا زيووم الثلاثا والخطي موت ذلك اليوم فمات بوميد
واخبر ابو عبد الله الحافظ ادنا خاصا ان ملا الدين الكندي
ذكر له ان الشهم عن الذي الفاروقى شامدا بالعراق بحلا ملك
مبنى كياكل ولا يشرب قال شبننا ابو عبد الله وقد حدثني عن
اشق صبر ان امراة كانت بكاء منس بقية نحو من عشرين سنة لا
تاكل شيا وامرها مشهور ذكوشبننا ذلك في ترجمة ابى العباس
عيسى بن محمد الطهماني الغري وقد اردنا ما ذكره الحاكم ابو عبد الله
الحافظ في تاريخ نسا جور من انهم ابا ذكوبا الغري يقول سمعت
ابا العباس يقول قد ذكر قصة المرأة التي كانت تاكل ولا تشرب
قلت واذا مورد هذه القصة لقرا بها من تاريخ الحاكم والى بها
على الصورة التي ذكرها فاقول قال الحاكم سمعت ابا ذكوبا يحيى بن محمد
الغري يقول سمعت ابا العباس عيسى بن محمد بن عيسى الطهماني
المروزي يقول ان الله تبارك وتعالى يظهر انشا ما شاء من الابواب
والعبرنى بيته فيوميد الاسلام بها عز و قوة ووجودها انزل من

الممدى والبيان وينشرون في الامام النبوة في يوم كمال الوسايل وتكون
 مسمى الاسلام ويثبت حقائق الايمان من امنه على اوليا به وزيا دكم
 في البرهان لهم وجهه على من عند عن جماعة والحد في دينه
 ليعلم من حلك عن بينة ويجني من محي عن بينة فله الحكم الا هو
 ذوالجهد الباعث والعز القاهر والطول الباهر وعلى الله على سيدنا
 محمد نبي الرحمة ورسول الممدى وعليه وعلى اله الطاهر في اسلام
 ورحمة الله وبركاته . . . عيانا وشاهدا ما في ثنا
 واحطنا بعلما فرادنا فينا في ديننا وقصد بقا لما جاء به نبيا صلى
 الله عليه وسلم ودعا اليه من الحق ورغب فيه العباد في فضيلة
 الشهاد وبلغ عن الله عز وجل فيهم اذ يقول جل ثناؤه ولا تحمِلين
 الدين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يزفون انى
 وردكم في مشقة ثمان وثلاثين وما بين مدينة من مدائن خوار
 مندى حوارسف وهي في غربي وادي جيحون ومنها الى المدينة
 الفطحية سافة نصف يوم فخبوت ان بها امراة من نساء الشهداء

واتفق رويها كأنها الطعنت في مناسمها شيئا فمضى كذا كل شيئا ولا تشوب
 منذ عهد أبي العباس عبد الله بن طاهر وإلى خراسان وكان توفي
 قبل ذلك بثلثين مئة ثم مروت بثلث المدة بئس سنة اثنين وأربعين
 ومائتين فرأيتها وحده في بجة يتها فملا استقر عليها الحد فتنى
 ثم إلى عدت إلى خوار ذم في اخر سنة اثنين وخمسين ومائتين فرأيتها
 بآقمت ووجدت حديثها شيئا ما مستقيضا وهذه المدة بين علي عملا
 مستوحدة من بين القوافل وكان الكثير من ينزلها اذا بلغت قصتها
 احبوا ان ينظروا إليها فلا يسألون عنها رجل ولا امرأة ولا غلاما ولا
 عروفا ودل عليها فلما وافيت الناحية طلبتها فوجدتها غائبة على
 عدك فراسم فمضيت في اوثا من قرية فادركتها بين فرميتين
 ثم شئ مبته قونية إلى قونية واذا هي امرأة نصف جيدة القامة
 حستة البدن طاهرة الدم مودة الخدين ذكية القوافل فتأيرتني
 واناداك فمررت عليها مركبا فخرت قبله واقبلت ثم شئ معي بقوا
 وحضر مجلس قوم من التجار والد حافيز وفيهم فقيب سبي محمد بن محمد

من درجته

الحادى وفدك من موسى بن هارون الازمكة وكل له عبار لا ورواية
 الحديث وثياب من يبي عبد الله بن عبد الرحمن وكان ينفذ عنها
 المطالم ياجيه فالتمس عنها فاحسنوا الشا عليها وقا الواعها
 خبرا وقالوا ان امرها ظاهرا عندنا وليس فيها من يختلف فيها
 قال المسمى عبد الله بن الرحمن انا اسمم حدتها منذ ابا الحد
 ونشأت والناس بها وضون في حدتها وقد فرغت بللى لها و
 شغلنى حتى لا استقضا عليها فلم ادر الاستوار عفا فاولم اعلمها
 على كذب فى دعواها ولا حيلة من التلبس وذو كوان من كان يبنى فوار
 من العمل كانوا فيها خلايس حصونها وسبحر وفيها الشهور والعشرون
 ولا كثر فى بيت ويغلقون عليها ويوطون بها من براعيها ولا يرونها
 فاكل ولا شرب ولا يجدون لها اثر جمل ولا غليظ قير ودها و
 يكثون فيها ويخلون سبيلها فلما نزل اهل الناحية على صيدها
 فصصتها من حدتها وسالها عن اسمها وشانها لم تدرك ان
 اسمها حنيت ابراهيم وان كان لها ربح بخار فقير يعيش

عمل يبدل ياتيه وزقنه يوما وجوما لا فضل لسبي من قوت اهل و
انها ولدت من بعدة اولاد وجا الا قطع ملك التركي الى الفرية
فغير الوادي عند جوده المينافي ردها ثلثة الاف فارس و
احل خوارزميد عون كسرة كوة وقال ابو العباس ولا قطع هذا
كانه كان كافرا لما تباعد العداة المسلمين فدانك على النور
والحم على اهل خوارزم بالسبي والقتل والغابات وكانت خراسان
منا القون واما من عطا الامام جبريل فوالغا رخص من الوعة
ويجفون ما المسلمين فيبعثون الى كل واحد منهم مالا والطاق
كثيرة وانواع من فاضل الثياب وان هذا الكافر اذنت في بعض
المسلمين على السلطان ولا ادعى له ذلك استبطا المبارين ففما
امر ان تنقل ما بعث اليه في جنب ما بعث الى نظريه من ملوك الجوجا
الغرمية فامتل في جنوده ودور الشجر واستغرض الطرق مقام
وقتل ومثل فجوت عن جنود خوارزم وبلغ خبره ابا العباس
عبد الله بن طاهر فانض البزارعين من الفواد طاهر ابراهيم

بن مدرك وعقوب بن منصور بن طحوس بن كمال بن مولى طاهر وعاد
القباض وشجبت البلد بالعساك والاسلحة ويقيم في ارباع البلد
كل في ربيع لهمو الحرير ياجن الله ثمران وادي جهون وهو الذي
في اعلاهم لم يجد الا شفا البرد وهو وادي عظم شديد الطين
كثير الكافات واذا المصة كان عرض نحو من فوسم واذا حمل النبط
فلم يوصل منه الى شئ حتى يخرب في كماله في الصنور
وقد رايته كتف الحمد عشرة ابدار واخبرت انه كان فيما مضى يريد
على عشرين شبرا واذا هو انطبق صار الحمد حبرا لاهل البلد كثير
عليه العساك والعيل والقوافل فينظم ما بين الشاطئين وربما ام
الحمد مائة وعشرين يوما واذا نام البرد في عام في سبعين
يوما الى نحو ثلثة اشهر قالت المرواة فبدا الكافر في حبه الى
باب الحصن وقد حصن الناس وضموا امقتهم فجمعوا بالمسلمين
وهو موهم فخرج ذلك اهل التحصين وادادوا الخربج فنعهم
العامل دون ان يتولى عساك السلطان ويتالحق المطوع فشدت

من شأن الناس واحدا فمفلم بوا من السور عباد الها فواحدة
من السلام وجلوا على الكفرة منها وجم الكفرة واستخرجوهم من
بين الابنية والحيطان فلما اصبحوا كثر التوك عليهم وصاروا للثور
في مثل الحربة فقتلوا واخذوا اذا ركا يجاون من وراها
وانقطع ما بينهم وبين الحضر وعبد المونة عنهم فابوا كاشد حوب
ويشوا حتى تفتت الاوبار والقسي وادركهم النقيب واسهم
الجور والعطش وقتل عامتهم والحي للباقيون بالجراحات وما جني
عليهم الليل تحاجوا الفريضان فالت المرأة ودفعت النار على النار
ساعة عبور الكافر فاصلت بالجوجانية وهي مدية عظيمة في
قاصية فوارزم وكان سيكال مولى طاهر في ابياتها في عكر نجل
في الطلب هبة للميدالي العباسي عبد الله بن طاهر رحمه الله
فولكن الى مراد صافي في يوم وليلة اربعين فوسخا فبراسم خوارزم
وفيها مفضل كبري في فوسم خوارزم وعد التوك الفراع من امر
فوليك القرينها هم كذا لك اذا دفعت لهم الاموال السود و

سمعوا الطبول فاحضروا من القوم وما في سبكال موضع المعركة
 فواري الفتى وحمل الجرحى قالت المرأة وادخل الحصن على عيشة
 ذلك اليوم زها اديما في قبارة فلم يبق دارا لاجل اليها قتل
 ومات المصنوع وارتجى الناحية بالمكان قالت ووضع فروجي بين
 يدي قتلا فادركني من الجزم والملم عليه ما يدرك السواد
 الشابة فخرج لي الاولاد وكانت لنا عيال قال فاجتمع النسا من اقرباى
 والجيران بعد نفي عن البكا وجا الصبيان وهم الخصال لا يعقلون
 من الامور ثيا يطلبون الخبر وليس عندي ما اعطيهم فضقت
 صد دليما سوى ثماني اذان المغرب ففرغت الى الصلاة فصليت ما
 بقي لي ثم سجدت ادعوا وانصرع الى الله واسال الصبر وان يجبر
 يوم صيالي قالت منذ صبي النوم في سجودي فوايتني مناي
 كاتي في ارض ضاوت حجارة وانا اطلب زوجي فناداني رجل الى
 بين ايها الحرة قلت اطلب زوجي قال خدي ذلت اليمين قالت
 فلخذت ذلت اليمين فرفعني ارض سهلت طيبة الوى لها مرة الغب

سمعت

الغيب

اذ انصروا بينكم الحسن ان اصفها اولم او مثلها واذا انهار تجرى
 على حبك لا تفر في غير اخاديد ليس لها حافات فانتصب الى يوم
 جلوس خلقا خلقا عليهم ثياب خضر عند علامهم المور فاذا هم
 الذين قتلوا في المعركة ياكلون على موايد بين ابدنهم فبعثت
 التخلهم وادقهم وجوههم ابني روفي لكن ينظرني فناد لي يا راحة
 يا راحة
 بهمت الصوت فاذا انا في مثل خال من ربيب من الشهد وجهه
 مثل العنبر لينة البه رصوب كل مع رفقته قتلوا يوم سبده معه
 فقال لا صحابة ان هذه الباعة جاعية منذ اليوم افتاد نوالي
 ان انا ولها شيئا ناكل فاذا نوالي فنا وليني كسرة خبز قالت و
 انا العدم حينئذ امنت خبز ولكن لا ادرى كيف هو انتد بياض من
 اللبن واحلا من العسل والسكر والبي من الوفيد والسمي فاكلت قبل
 استغرق في حوفي قال ادهي كعك الله موفته الطعام والشراب
 ما جيت في الدنيا فاشتهت من نوفي سعياته رجاءك لا احاج
 الى طعام ولا شراب وماذا قنهما منذ ذلك اليوم الى يومى هذا ولا

ثيابا بكه الناس قال ابو العباس وكانت تحضرنا وكن فاكل فكانت
 تلتقي وناخذ على انفاذ عم انفاذنا دى بر الحجة الطعام فبالها
 مل قفدى بنشى او تشرب بنا غير لما فقلت لا فبالها مل يخرج
 منها ريم او ادنى لما يخرج من الناس فقلت لا عهدي ببالا دى منذ
 ذلك الوشا فلت والحبيض اخما قال انقطع بانقطاع الطعام فلت
 فهل يحتاجين حاجة النساء الى الرجال قالت اما حتى متى فبالى من
 مثل هذه اقلت الى اعلى احدث الناس منك ولا بد ان استنقى
 فالت كالاصحاب فلت فتنا مين قالت نعم الهيب يوم فلت فباتى
 فى منامك قالت مثل ما تزوى فلت فتجدي الفضل الطعام ومنا
 فى نضك قالت ما الحسك بالمجوع منذ لمعت ذلك الطعام وكانت
 تقبل الصدقة فقلت لها فما تضعين بها قالت اكسى ولكس ولى
 فلت فهل تجدي البود وتنادى بالحرف قالت نعم فلت فهل
 تدعى كل الغريب والاعيا اذ اميت قال نعم فلت فهل تتوضين
 للصلاة قالت نعم فلت لم قالت اميتى بذلك الفقها فقلت انهم

افنوها على حديثك لا وضوء الا من حدث او نوم وذكر حتى ان
 يطبقه لا مقل بظهرها وامرأت امرأتنا من سابنا فتطرق فذا
 بطنها وسد نفعي بطنها كي لا تنفض ظمرا اذا شئت ثم لم ازل كما وصفت واذا ايجافد
 اخلف الى هذا ونف بطن السنين والثالث فحضرتي واعيد ما ^{لها} ^{التحدث} كسب انضمت ^{الظن}
 فلا تزيد ولا تنقص وعرضت كلامها على عبد الله بن عبد الوحي
 الفقيه فقال اذا سمع هذا الكلام منتهت شات فلا احب من
 يدفعها ويؤمن انه سمع ايضا فاكل او شرب او تقرط احمد بن
 احمد بن محمد بن محمد الخطيب شرف الدين ابو العباس النابلسي المقي
 خطيب دمشق قال شبنمنا الذي كان ابا ما فقيها عمقا مصع ^{هيب} القد
 ولا اصول والعربية عاد الذي سريم الفهرديم الكناية قال و
 ناب في الحكمين الجويني واحب الله الفهرديم عبد السلام وابوعلى
 الجوالقي وابو حفص السمرودي وسمع من ابي الصلاح والحنافى
 وغيرهما وصنف في اصول الفقه كتابا جامع فيه بين طريقتي الامام
 فخر الدين والسياف الامدى وحققه على ابي عبد السلام بالفاهر

توفي في شهر رمضان سنة اربع وثمانين وسقاية احمد بن الفضل بن
سعادة بن جعفر بن عيسى الواسطي قاضي القضاة شمس الدين ابو
العباس الخوئي ولد في منوال سنة ثلاث وثمانين وخمائية وغل
الى خراسان ففرواها الكلام والاصول على الامام فخر الدين الرازي
فيما قال بعضهم وقبل ان يفر على القطب المصري تلميذ الامام
وفد الفقه على الواقفي وعلم الخيال على علا الدين الطاووسي
وسمى هناك من المريد الطوسي وسمي بدمشق من ابن الوبيدي
وابن الصلاح غيرهما سمى منقاج الدين بن ابى جعفر والزهري
الحاجب والجمال محمد بن الصائفي ولد قاضي القضاة شهاب
الدين محمد وغيرهم وكان فقيها اصوليا متدنا في الفقه وروا
دعته عالي حفظ القرآن على البر وكان وهو قاضي القضاة يحيى
الى الجامع بدمشق وربما كان بالهلسان يتلقن على من يقويه
القرآن كما يتلقن لالحفال وفي قضا القضاة بالشام فحدث سيرته
وقيل يقول الشبه شهاب الدين ابو شامة وقد وفد على صف

في العروق

احمد بن الخليل ارشده الله كما ارشده الخليل بن احمد
ذاك مستخرج العروق وهذا مظهر السوفى والعود احمد
وللقاضى شهاب الدين معنفات كثيرة ونظم كثير فوفى في سابع
شعبان سنة سبع وثلاثين وستماية بد مشق ودفن سقم فاميتو
احمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان بن رافع
الحلبى الاسدى المشتم كمال الدين بن العاقى نبي الدين بن المحسن
الى محمد بن الاسناد شارح الوسيط كان فقيها حافظا للمذهب
ولد سنة احدى عشرة وسقاية سمع حبه لا وثابت بن مشرف
ولبن زرقوبية وسمع حضورا من الافتقار الهاشمى ومن غيرهم
دعى عند الحافظ ابو محمد الدمشقى قال شيخنا الذهبي وكان يدعى له
لما اولا من الاحسان ولى القضا بحلب ابد عمه وكان وافرا الخمر
عند الناصر صاحب الشام فلما اخذت حلب توجه بنفسه الى مصر
بعد ما اخذ ما له واصيب في احدى ودرى هناك بمنازل الغزو

والكمادية فتتولى قضا طيب فساد إليها وإقام بها الشمل وتوفي
في نصف ثوال سنتين اثنين وسبعين وسماكية عن ثقب وخمسين سنة
ولحواش على فتاوى ابن الصلاح هي مندهى الخطب على سنتين
فتاوى ابن الصلاح فيها فوائد وكلام مبدل على فضل كثير واستحضر
المذهب جيد توفي بباط

محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الحافظ أبو
العباس محب الدين الطبري ثم إلى شيخ الحرم وخافظ الجازيل
مدافع مولد سنة خمس عشرة وستمائة في جمادى الآخرة
محمد بن المصطفى وابن الحميري وغيرهما روى عنه الزرقي وغيره
وتفقه بقوى على الشافعي محب الدين الصنبري والد شيخ الإسلام
حق الدين وصفه النصارى الجيدة منه في المذهب والاحكام
الكتاب المشهور للسبوط على فضل كبير وله مختصر في الحديث
ايضا تتبع على ابواب التبيين والكتاب في فضل مكتة حافل وليس ثم
على التبيين مبسوط في علم كثير اسند عاه المظهر صاحب المين يسهم

عليه الحديث فتوجه اليها من مكتة واقام عندها مدة لا وفي تلك المدة
نظم قصيدة الشتر في مكتة منها

سرين من صدورك كالبعاد * به المرفعت كالبعاد
وفد الق المتداوى بالندي * فقل ايام وصلكم فاد
لحني الله العواذل كبريلجوا * وكومد لو انما امفي وعادوا
ولجوا من الاسباب معنى * لما ابدوا هناك ولا عادوا
وسما اريد وصالحا وتريد كبد * فما شفي سر يد الابراد
وهي طوبى لجنها فبق الادب لا سخر من لها فواميد وسائل
من الحافظ الطبري ذكر في شرح التبيين ان تجوز قطع ما يقيد
به من نبات الحوم غير الاذخر كالقبة المملا عند اهل مصر
بالوحلة ونحوه لان في معنى الزرع ~~المن~~ ^{المن} ~~بن~~ ^{بن} عبد الرحمن ابن محمد
الاسدي الشنم جليل الدين الدشتاوي كان اماما عالما فقيها اشتهر
فاصل وعاول سنة خمس عشرة وستمائة بد شام من صعيد مصر
وسمى الحديث من القبة بها الدين بن الجبوري والحافظ عبد العظيم

المستدري والشيم عز الدين بن عبد السلام حنفيا مالا ومروا لا
 على الشيم شمس الدين الاصماني شارح المحصول حين كان حاكما بقرى
 ومروا نحو على الشيم شرف الدين المغربي وحدث سمع من شيخنا
 شمس الدين بن القمام وغيره وانتقلت اليه رياسته المذهب بمدينة
 قوس وحقق عليه خالقي وهي ان النضر بن الطباطبائي المشهور بالفقه
 قال للشيم عز الدين بن عبد السلام ما اظن في اصعب مثل هذين
 الشياطين يعني الشيم نقي الدين بن دققي العبد والشيم جلال الدين
 الدمشقي فقال لما بن عبد السلام وكفى المدينين وصف الشيم
 جلال الدين شرحا على التبير وصل قبل الى الصيام ومناسك ومقد

في النحو ونشر متوسط منه

- بلاهي كف عن بلاهي • عن انقزالي عن الانام •
- لن خديواندي هالي • خبر على على انعام •
- دلي شي ووهن منظمي • مداد فبالي من الحمام •
- وكان يقال ان من لا بدان لشدة ورعه وتقواه توفي يوم الاثنين

مستهل شهر رمضان مستتر سبعم ونحوه واستمائية بقوى وهو الضوايد
عند بل من عبد بيت المال اذا اراد ان يعتق ولا عليه فقال
يشري نفسه من وكيل بيت المال ففعل ذلك ثم دفعه الفضة الى فتى
نومى فلم يبق البيع وقال فى الفقهاء على ان ابتداء العبد نفسه
عقد عتاقه وليس بوكيل بيت المال ان يعتق ارفا بيت المال قلت
وما ذكره الشئم جلال الدين من جواز هذا العتق صحيح فان اعتق
واقم بهوى فلا يعتنم على الوكيل فلهذا بل هو اولى من ابيهم الشئو
المشارع الى العتق وحصوله بهوى كايضوت على المسلمين شيا فان
للمعتق عيب بيت المال كماله تملك من شيا بالمصلحة وفدى
اشافى فى باب المدة على ان للامام العتق ولكن مجرد التوكيل
لا يفي العتق فان وكله الامام فى العتق كان لذلك بالمصلحة
هو للامام واما قول الشئم جلال الدين انما اذا اشترى نفسه من
وكيل بيت المال فلا يعتنم عليه ولا فقيه فظهر على صرح الواقعى فى باب
المدة ان الولي للمسلمين ويؤيد ان الامم شئت ان لا على

السيد ينفرد في نفسه من مولا والظاهر ان الخلاف بجوى في عبد
 بيت المال حتى يكون الوكيل للسلطان احمد بن عبد المنعم بن محمد بن
 ابي طالب الشري احمد بن عبد الوهاب بن خنق بن محمود بن
 مبدد العلالي المصري علا الدين بن بنت الاعز كان فقيها ادبيا ودينا
 وروى في الفنا مولا بالقضية والامارة وروى عن النظار و
 الفرية ولمشعر كثير احمد بن عيسى بن رضوان القليوبي شارح
 التبيين للشيخ كمال الدين وسينه ابو العباس وكان يكتب بخطه ابن العفلا
 وهو ولد الشيخ ضياء الدين كان كمال الدين فقيها صالحا محاسن الباطن
 من الاعتقاد كثير المصنفات اخذ عن والده وغيره وروى عن
 ابن الكهزي وعندي بخط من مصنفاته منهم الوصول في علم ^{صول} الاصول
 ومختصر منقذ في اصول الفقه والمقدمه لا رد يفي في اصول العربية و
 كتاب طب الهلب ووصل الصب نظوف وكتاب الجواهر الاسمايين
 في اسئلة السراجانية جمع فيه كل ما سمعها من اخيه في الله على ما
 ذكره الشيخ الجليل المقدار ابي عبد الله بن محمد المرحاني وكان اجتمع به

بالغ

بعد فنقول ابن المرحلي من حجة سنة اربع وثمانين وستمائة وكتب
عنه هذه الفوائد كتاب العلم الطاهر في مباحث الفقه الى
الطاهر الخطيب معروفت من هذا الكتاب فوايد تتعلق بتراجم
جماعة فقلنا عن في هذا الكتاب المحبة الواضحة لشرق الواضحة
وكل هذه مختصرة عندي بخطه وولي فضا المحلة مدة رمانية
واحتم بالحاظ ذكي الدين المندري وحدث عنه فوايد وقال
شبهنا الذي انفق في سنة خمس وثمانين وستمائة ففقد وليس
لذلك بل فاحش من هذا الوقت فقد دامت طباق السماء عليه
في العلم الطاهر موجهة بسنة احدى وسعين وستمائة بعضها
في جمادى الاولى وبعضها في رجب وعليها خط بالضميم وكان
حالك به في المحلة اذ ذلك وكان القليوبي شرح على التبيين مبسوط
وفيه عقول فيما دامت منقولا عنه انما استنبط من قوله تعالى يا ايها
البنى كل لا زواجبك وبنائك وما للومنين بيد بن علي من
جليلين فلك انى ان يعرف فلا يؤذون ان ما يفعل علماء هذا

الزمان في المصنفين سعة لا كمالها في العلم وليس الطبالين وان لم
 نفعده السلطان في تمييز المصنفين بربو يلتفت الى فتاويه
 واقوالهم ابن ... محمد الشيم الامام الزاهد الكبير فخر الدين
 الكبير ابو الجناح بفتح الجيم ثم فون مشددة الخوف في الصوفي شيم
 خوارزم والكبرى على صيغة فعلى كقطعي ومنهم من ميد فيقول البر
 اجمع كبركان اما ما زاد هذا عالم الحافى البلاد وسمم بها الحديث
 سمم بلاء كندرية ابا طاهر السلفي وصيدان الحافظ ابا العلاء
 بن بابور ابا المصطفى الفزاري روى عنه عبد العزيز بن حلاله
 ناصري مضاف العرفي والشيم سيف الدين الباهرزي واخرون
 قال ابن بطيحه شافعي المذهب امام في السنة وقل ابن حلاله
 جلت عنه في الحفتمراة فوجدت من بركة ثبا عظيمها وقال
 عمر بن الحجاب حافى البلاد وسمم بها الحديث واستوطن خوارزم
 فصار منهم تلك الناحية وكان صاحب حديث وسنة ومجا العز
 عظيم الجاه لا يخاف في الله لومة لائم وقال غيره لا انفروا عن

أحمد

العظيم

العظيم في اثنى عشر محبداً ولحقهم به الامام فخر الدين السراي
احمد بن فسرجه بن الف والممثلة ابن احمد الاشعري المحدث ابو
العباس اللخمي نزيل دمشق ولد سنة خمس وعشرين وستمائة واسرة
العدو فجاهل الله واخذ عن شيخ الاسلام عز الدين عبد السلام
والكمال الفريزي وغيرهما بالفارسية ثم بد مشق عن ابن عبد الدايم
وعمر الكوماني وابن ابي اليسر وخلق قال شيخنا الذهبي واقبل عن
نجيب الدين المتون وفيها تقدم في ذلك وكانت له خلفه اقران
جامع دمشق يقران فيها في فنون الحديث حضرت بها لسد اخذت
عنه ونظم الشيم كان سكينته وحرارة في ديوانه واستحضار امانات
بنو له المصالح في جادى الاخرة ستختم وسعين وسمائة
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ بقبره الى عليه ابن احمد بن فوس وعبد
قالوا ان ابن عبد الدايم رح وخبرنا عن ابن عبد الدايم جازة العالم
بكي سماعنا يحيى ابن معود محمود انا ابو علي الحداد حضورنا
انواعهم منا عبد الله بن جعفر بن احمد الفراتي ثنا علي بن عبيد

ثنا الامين عن ابي سالم عن ابي مريوة قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم تجد من سواد الناس ذا الوجهين قال الامين الذي
 ياتي مو لا بوجه ومو لا بوجه حديث صحيح اخرج الترمذي
 انشدنا الحافظ ابو العباس احمد بن المظفر بن ابي محمد النابلسي بقوله
 عليه فلت له انشدكم النجم الامام الحافظ الزاهد شهاب الدين
 ابو العباس احمد بن فريخ لنفسه ط

غزائي محييم والوجامتك معضل ؛ وحزني ودعوى مرسل وسلسل
 وصبري فكم نهد العقل انه ؛ ضعيف وتروك وفي اجل
 ولا حس الاسماء حديثكم ؛ مشافهة متى على فاضل
 وامري موقوف عليك وليس ؛ على احد الا عليك معول
 ولو كان موقوعا اليك الحب ؛ على نعم عدائي ترى تقبل
 وعذابي عذوي منك لا اسيف ؛ وزور وفند لسبى برد ويهمل
 امتقي رمانى منك متصل الا ؛ ومنقطعاً عما به اقترى
 وما اتاني الفان مجرب مدبح ؛ تكفى ما لا المبق فاجل

تكلف

واجريت دمي بالدماء مديحا ۞ وما لي الا بميتي تتحلى ۞
 مسني حفتي وشهتي وعبرني ۞ ومفتري صبري وفي الملك
 وموتلي شهري وجدي ولعني ۞ ومختلف حلي ومانيك
 خذ الوحيد عني مندا ومعنفا ۞ فغيري بموضوع الموي يتجمل
 وذى سدس دهم الحب فاعبر ۞ وعامض ان ربي شرط اعول
 غريب يقاسى العبد منك وماله ۞ وحفك عني دار العلى متحول
 عزيزيكم صبا ذليل لعركم ۞ ومهور او صاف الحب ۞
 فرعا بمقطوع الوسائل ماله ۞ اليك سبل ولا عيب معدل
 ولا ذلت في غزنيهم ورفعت ۞ ولا ذلت اقلوب النجني واتزل
 اوعا بعدى والواجب شيتا ۞ وانت الذى تغنى وانت المتعل
 فخذ او كما من اخر ثم ولا ۞ من الضف من فضوفى وكل
 ابراذ انمعت انى لحبد ۞ اقيم وقبلى بالصائب ديفل
 فلف وهذه القصيدة بالاعتجاج معتلغالب انواع علوم
 الحديث احمد بن اسبارك بن نونى الامام نقي الدين ابو العباس ۞

النضبي الخرقى وخرقه بنجاميه ثم راساكنه ثم فامفتوحة
 من فري نصيبين كان اما ما عا لما فقبها نحويا مقربا من فخل الناس
 بالرميل وسفجارود ورس بهما مذهب الشافعي وله مصنفات كثيرة
 منها شرح الدريدية وشرح المحنة وكتاب خطيب وكتاب في العرف
 اسهل بالاخيرة الى الجريدة فتوفي بها في رجب سنة اربع وستمائة
 وستمائة احمدين زكيا سب فخر الكاف عبد ماسين معجزة مفتوحة
 ثم الف ساكنه ثم سبي مهلة ثم باموحدة ابن الدنماري
 مكبر الدال للمهلة عبد هاراي ساكنه ثم ميم ثم الف ثم راساكنه
 ثم بالنسب النشم كمال الدين الفقيه الصوفي ابو العباس له شرح التبيين
 وكتاب في العرف قال النشم شهاب الدين ابو شامة وهو واحد
 من فرائد علي في مباحي قال وهو الذي ذكره شيخنا ابو الحسن
 يعني السخاوي في خطبة التفسير وفي رثاء عليه كان بلا فم خلقه
 النشم لسماء التفسير وفي وقت اجتماع الطلبة توفي في سابع عشر
 ربيع الاخر سنة ثلث واربعمائة وصحابة وحكي في شرح التبيين

على

سماية

وجهي

وجين في ضبط الصغير والكبير في جنة الذهب والفضة والبير
فند فيصاب السرقه والصغير وفه وهو قريب احمد بن محمد
نظم لليروفتم الحالمه وكسر اللين المهملة للشدة ابن علي
بالام بن حسن بن سليمان بن علي باللام ايضا الشيم بن محمد الدين
المعروف بابن علي المكي المشهور بحسن النظم والقادر على ابداء
الحجة للشرعة والعيام الخصوم والذين المتوفد كشعلة نار والو
لوب على النظم في مجالس النظر كانه صاحب نادرهم من البها
عبد الوحي بن ابراهيم المقدسي والحسين بن الزبيدي والجليل
الذي وفيهم وحدث بد منى وحلب وقوايد من النجوم على
ابن الحاجب وقصصهم كاسلام ابن عبد السلام واحكم الاصول
والكلام والفلسفة وافق وفانظر وشغل مدة ودخل مصر فبرموا
وفانظر وشهد له اهلها بالفضل وكان يقول في الدرس عينوا ليت
لتعلم عليها فاذا العيون ما تكلم بعبارة مضحكة وعلم عز كما
يقول من كذب وكان قوي الحافظة فقرأها مرة الا وراق من هو

واحد لا ينبغي ما بالكثرة لها واذا حضرتها احد ورسلك
 الى ان يفرغ ذلك يدري ويقول ما عنده مما بينته فيبتدئ ان
 على ويقول ذكر مولانا ليت وكيت ويند كوجيم ما ذكره عنه
 ياخذني الاعترا في والبحث وقد دخل عند دواعي النظامية
 ولد بعلبك في رمضان سنة سبع عشرة وستماية ودفن في حماني
 الاخرة سنة ثمان وسبعين وستماية اخبرنا المسند عن الدين
 ابو الفضل محمد بن اسماعيل بن عمر بن المسلم الحموي قرا عليه
 وانا اسمع ابا الامام العلامة الاصولي ذوالفقون نجم الدين
 ابو العباس احمد بن محمد بن علي الشافعي البعلبي قرا عليه
 وانا اسمع انا ابو محمد بن عبد الوحي بن ابراهيم المقدسي انا
 انا ابو الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن احمد بن يوسف فراه
 عليه انا ابو سعد بن عبد الملك بن عبد الفاهر الاسدي انا ابو
 الفاسم عبد الملك بن محمد بن بشران ثنا ابو محمد وعلم بن احمد
 ثنا معاذ بن النبي ثامر بن مرزوق انا شعب بن قتي بن مسلم

فبي

عن حارق بن شهاب قال قال مروان فقدم القبط قبل الصلاة
يعني يوم العيد فقام رجل فقال خالفت السنة فقام ابو سعيد فقال
اما هذا المتكلم فقد قضى ما عليه قال رسول الله صلى الله عليه
من راي منكم منكرا فليتركه بيدا فان لم يتركه فليسلم فليسلم
فان لم يتركه فليسلم فليسلم وذلك اصف الايمان احمد بن محمد بن عيسى
بن ابي بكر بن حليكان البرمكي فاضى القضاة شمس الدين بن شهاب
الدين تقي علي والدة ابي عبد الله اربيل ثم انتقل بعد موت ابيه
الى الموصل وحضر درس الامام كمال الدين بن يونس ثم انتقل الى حلب
وافام عند الشيخ تقي الدين ابو الحسن يوسف بن شداد و تقي علي
وسر الهو على البغايا عيسى بن علي العنوي ثم قدم دمشق واشتغل
على ابن الصلاح ثم انتقل الى القاهرة وناب في الحكم عن قاضي القضاة
بدر الدين السنجاري ثم ولى قضاء المحلة ثم ولى قضا القضا بالنام
ثم عزل ثم وليها ثانيا ثم عزل ومن مصنفاته كذب وفيات
الاعيان وهو كتاب جليل توفي به دمشق سنة احدى وثمانين وستمئة

في شهر رجب ولسي كادب العبد الطويل شرحة ارق من اعطاف

ذي النمايل لعبت به الشمول واغذيت في الثغور لسان ارتشاف

الغريب وانه لغوف ما يقول منه ط ط ط

ان فانه منك القافاته ٥ يرضى بلقب اسم الماد

يامن كفت به عذب مهي ٥ رفعا على كف الفواد بعد

فما بوحدي في الهوى وتجرني ٥ وتجرني وتعلمني وتعلمني

لو قبل لي جدي ورحل الف ٥ فما اسرت وان شلكت فجرني

مكاهل من عطف تصفي لي ٥ نصمي وطول شكائي وتغني

قد كنت تلقاني بوجب اسم ٥ واليوم تلقاني بوجب قطب

ما كان لي ذنب اليك سوى الهوى ٥ فغني وتجرني اذ المراد ذنب

قل لي باي وسيلة الي بها ٥ ان كنت تغد لي لاجل تغري

وجيئة وجهك وهو يد عالم ٥ وجمال طرنك التي كالغيب

وتنور مقلتك التي قد اذنت ٥ لكان بهجتها عيون الغيب

وبيان ميسمك التي الوضغ الغدا ٥ السعي اللولوي لا سنب ٥

وبغامة كالفن منه منكرى بكت ٤ من اخطار حافي الجبل صعب
 لولم يكن في نبت اري لها العمد ٤ القديم صيانة للنصب
 لهكت سري في موك ولدى ٤ خلع العذار ونحوه بك موبى
 منه خاتنى مبرى رضاك جلى ٥ وقمت فكري ومضى وقيد
 ولقد سميت بهجتى وخاتنى ٦ وبجالتى ووجاهتى وبصبي
 حتى خست بان يقول عواذلى ٤ منه جوب هذا النيم في هذا
 الامور بن محمد بن عباس بن جعفران الفقيه شهاب الدين الدمشقي كان
 وبعالخذ عن النوى وروى عن ابن عبد الدائم توفي في شعبان
 سنة ثمان وربعين وسماهية بد مشق احمد بن محمد بن عبد الصمد بن ابو
 العباس المشركان من اصحاب الكرامات والاحوال والمعالجات
 العاليات ويحكى عنه عجائب وغرائب وكان مقبلا مبدية قوت
 له بها بباط وعرف بالمشركانه كان داما بلثام وكان من المشايخ
 العربيين بالغة فيقوم حتى قالوا انه من قوم بونى وقال اخرون
 انه من خلف الشافعي وانه راي الفارسي اخصا ما قبل بنايها

ومن اخص الناس بصيغته فليدرك الشئ الصالح عبد الغفار
نوح صاحب كتاب الوحيد في علم التوحيد وقد حكى في كتابه
هذا كثيرا من كراماته وذكر انه كان من عادته اذا اذاع ان يسأل
ابا العباس شيئا او اثنى اليه حضروا ان كان غايبا ساعة مرور
ذلك على عامره قال ويسألني يوما بعض الصالحين ان اسال عما
يقال انه من قوم بونس ومن انه رأى الشافعي قال لجاني علام
عني وقال لي الشئ ابو العباس في البيت وقد طلبك وكنت فلت
توبى ولا توبى لي غيره ففمت واشتملت شئ ورجعت اليه فوجدته
متوجها فقلت وحييت وسالته عما جرى مملكة وكنت اغنقه
اني لم كل ستة فانه كان زمان الحج يغيب ابا ما يشيرون ونجبرنا فاجابها
فلما سالته اخبرني بما جرى مملكة ثم انتكوت ما ساله ذلك الرجل
الصالح حين فطر لي التفت الى وقال لي يا فتى ما انا من قوم بونس
انا شريف مبنى واما الشافعي فتى مات ما له من حين مات كثيرا
لعمري انا صليت خلفه وكان جامع مصر سقيا للدواب وكانت القاهرة

اخصاصا فاذنت ان اخذ عليه فقلت صليت خلف الامام الثاني
 محمد بن ادريس فتبسم وقال في النوم يا فتى في النوم يا فتى وهو يضحك
 وكان يوم الجمعة فاشتغلنا بالحديث وكان حديثه يذو بالمسامع فيما
 نحن في الحديث والاعلام يوم ما فقال له الشيم الى ابن يا مبارك فقال
 الى الجامع فقال وميلى صليت فخرج العلم وجا فوجد الناس
 فخرجوا من الجامع قال عبد الغافر في حيت فسالت الناس فقالوا
 كان الشيم ابو العباس في الجامع والناس يسمون عليه قال عبد الله
 الغافر ففأنتني صلاة الجمعة ذلك اليوم قال واهل قوله صليت
 من منافع اليد فانه يركعون في مكان وشبههم في مكان
 اخر يصغر الكف المورى الذي يرتفع فيه الحبدان ويبقى
 الاستطراف فيصلي كيف كان ولا يجبل الاستطراف قال عبد الغافر
 وكنت غرمت على الحجاز عندي فلو زاهد علما امي واخا امي
 في الليل في زفاني مظلم واذا اريد على صدري فنزل ما عندي
 من العلق فنظرت فوجدته الشيم ابا العباس فقال يا مبارك

وانا امي في الليل

القافلة التي اردت الرواح فيها توخذ والوكب الذي سافر الحجاز
 يعرف فكان الامر كذلك قال وكان الشيخ ابو العباس لا يجلو من عبادة
 ينلو الصران نهاد او يصي لبلال قال وكان ابو ملكا بالمشرق قال
 وفنت . يوما باسيدي انت تقول فلان يموت اليوم فقال لي
 وهذا الواكب يعرف وامثال ذلك ولا نبيا عليهم السلام لا يقولون
 ولا يظفرون الا ما امروا به من كمالهم وفوقهم ووزلا وليا انما
 هو رشف من نور النبوة فلم تقول انت هذه الاقوال فاستلقي
 على ظهرك وجعل يضحك ويقول وحيلتي وحياتك يا فني ما هو
 باختياري ما هو باختياري توفي الشيخ ابو العباس يوم الثلاثاء
 رابع عشر رجب سنة اثنين وسبعين وستمائة وهو مدفون
 برباطه بمدينه قوم مقصود بالبركة احمد بن محمد بن احمد بن
 عيسى بن محمد بن علي بن ابي الميجان بن حمدان ابو العباس من اهل
 واسطه من الغفصه على عهد علي بن الحسين بن احمد وعلي بن يحيى بن الوبيد
 وابي الفاس بن فضال ونسب لاصول علي المجر البغدادي والقرآن

بالرواح

بالروايات على الى مجزى الباقي في وسمم من الى الفهم بن سائيل و
الى الصريح بن كليب وطائفة وولى القضاء بجانب الفري بن بغداد
قال ابن الجبار وكان فقهيا فاضلا عالما بما لا يخفى المذهب الشافعي
شديدا الفناوى حتى الكلام في سائيل الخلاف له يدخنى
الاصول والمجمل وهو القرن فراه سنة فيهم طرفا ما الحما
من الحديث والادب وكتب بخط كثير من كتب الفقه والحديث
وغبر ذلك ويوصف بالخير كثير الى ان قال ما رايته اهل منه
ولا احسن طريقتا مولدا في جمادى الاخرة سنة تسع وخمسين
وخمماية ومات ببغداد في شهر ربيع الاخر سنة
ست عشرة وستمائة احمد بن موسى بن موسى بن محمد بن منعم الكار^{مي}
الموصلى السبعم شرف الدين بن جبال الدين بن يوسف شام التنبه ولد
سنة خمس وسبعين وخمماية وتفق على والده وبرع في المذهب
واختصر كتاب الاحياء للقرطبي مرتين وكان يلقي اول الامجاد
روسا من حفظه وكان كثير المحفوظة عزير الماد لا متفنا في العلوم

وتخرجه به خلق كثير في سنة اثنين وعشرين وثمانين في
 شرح التبتكاي يونس حكاية وجهه انه اذا اخلط الطعام الموصى
 به باجود منه لا يكون رجوعا وقد قال الرافعي لم يذكر واخرافا
 في انه رجوع وفيه وجه انه اذا وجب عليه ذلك في الفطر فخرج
 فلا يجوز له العدول الى اعلائه وحكمه احكامه الما ورد على
 الحاي والناشي في الحلية وصورة على دعوى الرافعي بلائقا
 على الجواز وفيه وجه انه يشترط قبول الوصي بعد الموت على الفور
 والذي حرم به الرافعي خلافه قال وانما يشترط ذلك في العقود
 المنعقدة التي يعتبر فيها ارتباط القبول بالايجاب وفي وجه
 عن الناشئ فيما اذا مات الموصي لم يعد موت الموصي انه لا يقع
 ولذا في مقام في القبول فيبطل الوصية قال وليس هو ينبغي وهذا
 ايضا ليس في الرافعي وحكي وجهين في انه هل يجب على الوصي
 ان يعلم العبي الطهارة والصلاة وكذلك حكاهما الدار في
 الاستدكا وغيره المشهور عند الامية الوجوب وحكي وجهها

بلغ

من الخبر السابق انكاجب الكفارة على السيد في مثل هذه وهو غريب
في ابن جونس غراب كثيرة ليست في الواقع لان ابن الوفاء محد و
احمد في اربعها الفاية فلم للتويل بهامم وحداها في الكفارة
كثير معنى ابن عيسى بن عجل اليمن الامام العالم العلي النواهد العارف
صاحب الاحوال والكرامات وهما يوثقون كواصلة ان بعض الناس
جا البقي ميدة سلعة فقال له ادم الله ان يتويل معنى هذه السلعة
ولا ما بقيت احسن لقي باحد من الصالحين فقال له لا حول ولا قوة
الا بالله وسم على ميدة ورض عليها بخبره وقال له لا تقضهما
حتى يصل الى منزلك فخرج من عند هذا كان في بعض الطريق اذاد
ان ينقدي نفتم ميدة لا ياكل وكانت في هذه اليمن فلم يولها الاثر
ونصب من بالكلية وكان الشيم اذ استر الكرامة بالخوف ليللا
نظم في الحال ومن المشهور ان تقضي بقها اليمن الصالحين من
قراية ابن الجليل هذا سمع بقرا في ميدة سورة النبوة
احمد بن يحيى بن مينة الله ابن الحسن قاضي القضاة صدر الدين

وعالمنا قرآنه لم يزل في العيون منلة ومبا داي من نفسه اسمي
قلت وهو مصنف كتاب المحض وكتاب الصائم كلاما في الفقه
والمصالح الكبريها ثمانية وستة اربع وستماية ط
محمد بن احمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن احمد بن الميمون
القيسي الشوري الشيم مطب الدين امقال في الفقيه المحدث كاذ
الصوفي العابد ولد في في الخمسة اربع عشرة وستماية وسمم
من والده ومن الشيم شهاب الدين السمرودي وليس منه حرفة
الصفوف وسمم الكبري مبرود من من اصحاب السلف واصحاب
ابن عساكو وبغداد من جماعتهم في مائة دار الحديث الكاملة
بالضاهرة وحديث كبروا فنادى شعره
اذ الهاج اصل الموطأ في قروعه ومن فليطبات يد الشوك بالود
وقد نجت الفرع الذي طاب اصله لينظر من الله في العلى والطرح
نوفى في المحرم سنة ست وثمانين وستماية ط
محمد بن ابراهيم بن ابي بكر بن خلط والد الصافي شمس الدين

محمد بن ابراهيم ابن افضل السهمي مربي الدين الجاهلي صاحب
الكفاية في الفضائل والتبعية ورواه في المطرعة في الخلفاء
احاديث المذهب والقيام الوجيز حدث عن سيد السعدي
عبد الله الفرادي ومن اساتيد عنده في حوزته
استيعاب الروايات للشعر

محمد بن ابراهيم الخضر ابو عبد الله الفلاني الحموي ويعرف بابن
الجاموس تفتحه بحاله ثم توجه الى الفامرة وولى خطابة الجامع
العتيق بمصر والتدريس من بعد الحسين توفى في ربيع الاول سنة
خمس عشرة وستمائة محمد بن اسماعيل الشافعي الزاهد مدني
الدين القونوي صاحب التصانيف في الصوف توفى سنة ثمان
وسبعين وستمائة محمد بن اسماعيل بن ابي بصير البجلي فقيه الحوز
الشريف اقام بمكة مدة يسيرة وبقى الى ان توفى سنة ثمان
ستمائة محمد بن الحسين بن الحسين بن عيسى بن موسى الهاشمي
الحموي قاضي القضاة بالديار المصرية توفى الدين ابو عبد الله ولد
سنة

سنة ثلاث وسمائية بحاله وحفظ من التبت في صغرة جانباً صلحاً ثم
انتقل إلى الوسيط فحفظه كده وحفظ للمفضل كده والمتصفي الغزالي
كده وكتبني إلى عمرو بن الحجاب في الأصول والنحو وسافر إلى حلب
فقر للمفضل في موفى الدين بن يعيش ثم قدم دمشق فللازم الشيم
في الدين بن الصلاح وأخذ عنه وقرأ القرآن على المنجوى و
سمعه منهما ومن كريمة حدثنا عن قاضي القضاة عبد الدين بن
جماعة وحدث عنه آخرون وروى بدمشق إفادة دار الحديث
الاسنوفية ثم روي في الشامية البرانية ثم وكالتيب المال
بدمشق ثم انتقل إلى القاهرة وأعاد بقية الشافعي روي الله عنه
ثم درس في الظاهرية ثم روي فضا القضاة وروى الشافعي
وامتنع أن يأخذ في القضاء معلوماً كان فقيهاً فاضلاً صاحب الفقه
كثيرة مثلاً للبيهقي بالفتوى من النواحي البعيدة وخوفي في ثالث
رب سنة ثمان وسمائية فواصلت من قاضي القضاة ابن زبير كان
يذهب إلى الوجه الذي حكاه صاحب التمهيد أن الرشيد صلاح

للمال فقط ووقفه الحج عن من يلم بشيء في ماله وان يلم سفيها في دينه
قال ابن الوفاء سمعت قاضي القضاة تقي الدين في مجلس حكم بمصر
يصرح باختياره بحكم موجه ويبدل لباجاه المسلمين على حوازيه
من بلغاه الغريب من اهل البلد مع ان العلم محيط بان الغالب على
الناس عدم الوشع في الدين والوشع في المال ولو كان ذلك ما نفا
من نفوذ الشرفاء لم يجب الا انهم عليه فت كان قضاة القضاة
بالدبار المصرية اذ اجبروا بين قضا القاصرة ومصر كما استقرت عليه
القاعدة من الايام الظاهرة بنو حصون يوم الاثنين والخميس
الى مصر فيعلون بجامع عمرو بن العاص الفضل القضاة بين الناس و
يخضعونهم على مصر وكان ابن الوفاء يحضر عند قاضي القضاة تقي الدين
مجلس حكم اذ ورد عليهم حضور يوم الاثنين والخميس وابن الوفاء
كان سائلا بمصر قاضي القضاة تقي الدين بالفاخرة

محمد بن الحسين بن عبد الرحمن الانصاري الشافعي الفقيه الصالح الورع
الزاهد ابو الطاهر المحلى قطيب جامع مصر المتوفى وهو جامع

عمر بن العاص غدر من المحلة الى مصر فقتله بها على الشيم نجا
الدين محمد بن حبيب الله الحموي واخص ~~بعض~~ وعلى الى اسحاق
العرافى شارح المذهب وعلى ابن زين العباد هو الثلاثة اشباه
فى الفقه وسمع الحديث من ابراهيم بن موسى الاسعدي وغيره وصح
الشيم الجليل السيد الكبير ابا عبد الله القرنى واخص بسويج فى
اعلم وزم مريضه الخفى الثقف والورع وكان يفتى على الطلبة
كل يوم عدل دوى من الفقه ولا يبول ولا يقبل لا حشا ولا كان
اول امره شربا يميل الشراب ثم انتقل الى الحال الى ان صار
منهم الديار المرمية على اوسيل فى ولاية القضا فاستم اند
الامتناء مولد سنة اربع وخمسين وخمسمائة بوجوه وقد نفل عنه
ابن السوفى فى المطلب فى باب الوكالت فى الكلام على ان الوكيل بالبيع
هل ملك التسليم والصبي فقال بقضى يعا على القول بانه لا يملك
اذا كان المتوكل فى البيع والشراى مصرفه الذى فيه المتوكل هل
يجعل الغيبة ملطنت على التسليم حيث لا نقول يشب ذلك فى حالة

كون الموكل في المهر الذي فيه الوكيل أو لا وكان بعض مشايخنا يجي
عن الشيخ العلامة الورع الفقيه الزاهد الجليل الطاهر خطيب المسلمين
بمصر لا قد توجهنا طامرا للعرف وعن صاحب التقريب ما يدل
على زيادته كانه قال اذا دفع اليه قدر من الاجر لم يملكه الى
منزلة ليشترى به جارية ففعل لم يلزمه ففعلها وقال الامام
انها محصل في حيد كافي حكم الودعة والامام احتمال في لزوم رد
الجارية قال ولكن الامل خالفه كان من التزم رد مال انسان و
لم يباجر عليه لا يلزمه الوفا به انتهى قلت والحق ان شيخنا بعض
مشايخنا الى السيد الترمذي فان شيخه وهو اعني السيد تلميذ
الخطيب الجليل الطاهر وكوامات الخطيب الجليل الطاهر من مودة وقد
دخل رسولنا الى دمشق ارسله الملك الكامل الى اخيه الملك الاشرف
موسى في العلم بينهما وله اصحاب كثيرون عمت عليهم بركاته و
عندى بخط الفقيه الفاضل كمال الدين احمد بن عيسى بن رضوان
الحقاني صاحب شروح التبيين وغيره من المصنفات وهو المعروف

بالي

باب القليوبي صنف في مناقب أبي حامد صنف اسماء الطاهر في مناقب
أبي حامد قال فيه ان الفقيه ابا حامد ومصر للاشتغال وكان على
حاله من العلة ونزل بالمدرسة الصلاحية المجاورة للجامع العتيق
ولم يحصل له بيت بل خزانة يضم فيها كتب وقوية وكوزا وبرصا
وكان معشني من العبر قال فكنت انخرط لك الكوز واذا جاء العيد
والمناسباتية بذلك الكوز فقتربا اليه وخدمته ثم حتى الكثير
من مملكات يده وحده ان الفقيه ضياء الدين ولد الشيم الى عبد الله
المتولي قال ارسلني والدني الى الفقيه الى حاصر يوم افضادته
في المحراب فملت عليه فودعني السلام ولم يصم وكان عادته غير
ذلك فابلغته الوسالة فوقي في بعض شئ فلما رايته في وقت اخر
سلك عادته في القيام فقلت له فقال اتيتني في صومع لا قيام فيه
الا لله تعالى وهي امنه جلا بعض خدام السلطان وموفي ابياد
ويين يديه سمع فير الغاصي عليها البعده فتقدم الوسور ليقر
الوسالة على الشيم فاعترضه الشيم بيده فانهجم ثم سكت عنه

ومما ينبغي ان نقل الشيم مثل ذلك فوجع ثم عاد فقال لا الشيم هذه
الشيمه انما ارصدت لقرأت البعاد وحكي من وعد ايضا انهم
الخطيب عز الدين عبد الباقي يذكر ان دخل يوما الى منزله وكان
له امير اسفداج فماله من غل البيض املا فاجابوه بان لم
يغل فاستدعى مملوكه مطلم وقال خذ هذا الطعام والعتي مكان
لذا فاحمله الى موضع اراد ان يخله فيه فوجد فيه فقيرا فقال يا الله
عليك انما الحق بفضال اعرف الشيم فلي اليها خبره فقال
هذا الطعام فيه لحم بكه وبيض بكه وحاجته بكه وحسب جملة
ما صرف عليه فوزدها فاعطاها له وقال اللهم بما غير هذا
ولا تأكل هذا فانه نجس قال ابن القليوبي مندم ان الاصحاب
الشافعي وجهين في نجاسة البيض منيين على الخلاف في طوبى فرج
امرأة غنت الصيغ الطهارة ولعل ابا الطاهر كان يرى النجاسة
ولا فكيف ينسب هذا المال ونحوه ما يحكى عنه ايضا انه رأى
في دابة بونية شراكة فيه على وجهه وزعته صغيرة فامسها بالظاير

في العبر وحكي انه لما قوبه السلطان للثلك الكامل لبعض اغتضاده
سأله الدعا فقال وفق الله السلطان فتغلب بالحدس ثم اعاد عليه
القول فقال وفق الله السلطان ثم عند اتصاله من سأل الدعا فقال
وفق الله السلطان فلما خلا السلطان باصحابه تعجب منه فلما فصل
ذلك بالشتم قال يريد ان ادعوا لبا نصر كما انه منوجه الى غزو عدو
وحكي ان الشتم خرج مع العسكر في غزو القرم على المنصورة وانه لما
حضر الوحش نزل عن فرسه فقاتل معهم واصيب بسهام كثيرة قال
ولم يخرج منى منها وذكر انه كان يسود الصدوم ولا يقطر الا العيون
وايام الشهور وان كان بملك الاجام الشيرة لا يتناون فيها الا
اليوم من الما السنة وحكي من اهتمامه بجواب الخلق ان منحه سلا
حاجب فقال ذكرها الباري سبعة سبعين مرة وان قاضي القضاة في
الدين بن عبيد الدولة سأل ان يدعوا عند طلوعه للنبر وان
بعد مدة طوييلة رأى الشتم ذكر ذلك لافعال فيل الشتم فقال لم
انسه جميعا وحكي من كوامات الكثر من ذلك قال ابن اهلبي

أخبرني شقيقي يعني والده قال اخذت مائة كتاب من كتب الشيم
 فاصاب طامر حبله فحاسبته فثبت ان يصنع الشيم يدها عليها ويدها
 وطوبى فيتحبس قال نصبت المال على الجبل بحيث لهر وسرور بالكتاب
 بعد مدة فقال لي من اذن لك ان تفعل الجبل قال واخبرني الشيم
 عماد الدين بن مسان الده قال كانت لي نسخة من التينيد يعني ملحمة
 حفظتها خلف باب الفريضي وكان الشيم قد قدم الى الجماعة ان يعرف
 في العند وكان من عادته الشيم ان ياخذ كتاب الطاب فيفتحه و
 يستقر به منه وخطري ان اشترط الورقة من الكتاب فاذا انقضى
 له بذلك الباب فله اصره واستقر من الجماعة وانتهت النوبة
 الى مقدم من فاولد الكتاب يقال دعه معك اقربا باب
 العراض فقلت وانتهى باسبدا الحفظ الكتاب كله خلا هذا الباب
 فقال ما حملك على قطع الورقة وافساد المائتة قال وكان اذا استخطم
 شخصا انتقم باستخاطمه واذا عرض عند خفي عليه مغبة امره
 وحكي ان بعض فقهاء المذهب من ذكروا والده انه كان اذا تحدث

في الفقهاء كان يقول الغلام اشتد وكذا السهولة الفقهاء عليه وحقته
 على لسانه جلس مع النسيم في مجلس قال وكان النسيم اذا حضر في مجلس
 الشورى دكوا كوامات شجرة القرشي قال فاتفق حضورها عند الفقهاء
 شرف الديني بن التماسي شارح التبيين فملك النسيم عارضا في حكاية
 شجرة القرشي وفي رواية من الصالحين ليتقم بها صاحبها وشغلته في الغيبة
 فقال له ذلك الفقيه اخبرنا من فضك فقال له اخبركم عن فضي موفت
 اشرفت فيما على الموت فدخل على النسيم القرشي ما يد يد عيها
 كنت احب وعليت الصبر للقرشي دبورتيين طويلتين فاحند ذلك
 الفقيه يتحدث فاعرض عند النسيم فقتل بعد ايام ببعض ماكن دمشق
 وحكي ان بعض ملبة افسى في الدرس فغرب النسيم احدي يدي معلى
 الاخرى فانتبه الشخص فقال لسا المرساله واذا ابيه قارب ان يحتمل فلما
 ايقظ النسيم سلم قال واخبرنا شينخي قال كنت اصبى خلف النسيم كنت
 متفكرا اذا خرجت من الصلاة اى بالجماعات انهم لا ذالها واذا بالنسيم
 عرض لمحال ويجاسد يده الى سجادته واخذها وقد نجا

فاصابني خيفة شديدة
 وشدد الى سبها بحيث

من الصلح وقد منى مكان فلم يبق في شيء مما كان بي وكان جل عني
ما كنت أحب له فانتقل اليه وزال عني واخبرني شيعي قال وكان الشيعي
في الدرس في باب المينفاستي الى ان استتب لي وحسب كلاكه وكان
يسوي بينهم ثم اخذ بمنزل بابي السعي وهما اخوات هالبا في الدرس
فقال كما لو حب والدمدني كاحد صداد واك وترك الاخر فقال هذا
وايته ياسيدنا هكذا اتفق ثم حكي ابن القليوبي من اعتقاد اهل عصره
منبهي اليهود والنصارى وتبركهم بغيره واشتغالهم بغيره
يتفكرون في خطبته كثيرا وحكي انه ارسل على العضا فاقسمه فقبل
له استغفر فقال اما يستخافني ام رخصت مصلحته وجهيت عاقبه
ان الطلبة اجتمعوا في البلد وكان قد شام في اثنا المرودة بينه وبين
السلطان انه ولي فحاصم فقال يتراى يتراى فيني الى انه على الحالة
المعهودة منوحي انه كان لا يجب مقامه العريضي ولم يكن في كتبه
مع كثرة ما اتهم من الاحاديث المختلفة وانه كان لا يرى نفسه من
ملهي الامام فخر الدين بن الخطيب الا اشتواة حتى لا يقع في ايدي الناس
فيقول

فقبل هذا من ختم كبره فقال في مستقبل الممدا وحكي ان كسبا كانت
كثيرة واحدة كان يعرف ما لن يعرف ولا يعرف ساقر بها المستعير منهم
يسافر بها وكان يقول ما اعرفت كيا لا اظن ان لا يرجع الى فاذا عاد
عدت ذلك نعم تجد بدلة ثم عدد ابن القليوبي جماعة من اصحاب الشيم
ابي الطاهر ابد منه مريد كولد الشيم ضيا الدين الى الروح عيسى
ابن رضوان توفي الفقيه ابو الطاهر يوم الاحد سابع ذي الحجة سنة
ثلاث وثلاثين وستمائة بمصر ودفن بسم المقطم قال ابن القليوبي و
قبرة مشهورة باجابة الدعاء عند لا والناس يقصدون فيه كذلك سمعت
والدي يقول قرأتم الدرياف المحبوب وسمعت ان لم يشهد بمصر خاز
نجا رة لكثوث العالم بها وكان الملك الكامل غائبا في الشام فحضر الجبارة
ولد السلطان العادل وصادف ذلك سنة خروفي قال انه صاحب الجبارة
عدا ابل كثير قبل الما وقيل انه لم يشهد بمصر بعد خبارة السنوي
صاحب الشافعي مثل خبارة الفقيه ابي الطاهر ومن القوا سيد عنه قال
الحافظ ابو الحسن يحيى بن العطار القرشي سمعت الفقيه ابا الطاهر

محمد بن الحسين الاصبغى المحلى يقول سمعت الشيخ ابا عبد الله العرفى
 بنى محمد بن احمد بن ابراهيم العارف الاصبغى يقول كنت ليلة عند
 الشيخ الى اسحاق بن طريفى فقدم لنا عند الافطار ثوبية بجمى فلما
 اجتمعنا لاكل امسك عن الاكل واعتزل فلم يدهد واحد ان يهديه
 الى الطعام ثم قال يا محمد بلقى لان ان حصن فلان فداخذه العدو
 اسوسى فيه ويبلغ من حالهم انهم مكثون يا يكون الخيش باقوا
 ما عتزل فلما كان بعد وقت قال لنا كوا فصد فوج الله منصرفا
 كان بعد ذلك يعنى مجيب حال الخبويان العدو وقد كان اخذ ذلك
 الحزن وان احد المسلمين بلغ من حالهم ما ذكره الشيخ الى اسحاق
 وابن العدو وجا هم فى تلك الليلة صيحة لمنوا انهم احيط بهم فافترقوا
 وفزع الله عن المسلمين وتخلصوا ١٠٠ العرفى مذكرين كيد العارفين
 ومصاحب القصيدة المسماة بالخرج بعد السدة المحبوبة لكشف
 الكروب اولها ط

استدعى ان متقربى ١٠٠ قد اذن ليلىك بالعلم

فظالم

بلغ

قطام الليل لمريم	حتى يفتل على ابي السرج
وسحاب الغيوب لم يطر	فإذا جاء الاكابر بنى
وفوليد مولانا جيل	بشروم الاكابر والبهى
ولما ارج محيى ابدا	فامتنع محيىم ذلك الكاظم
ولوبنا فاني الحيا	لجوى السوم من اللجى
والخلق جميعا في بيده	من دنى سفاد ذى فرج
وتدلمر وطلوعهم	فالى ذلك معنى درج
ومعاشهم ومواقبهم	لست فى المنى على عوج
بحكم حنيت بيد حكمت	ثم انجبت بالمسم بال
فاذا امتدحت ثم انرجت	فيمقتصد ومنفرج
ثم دب بها بها حيم	فامت بكلام على الحج
ورضا فضل الله حى	معنى موكود حننهم
واذا افتتحت ابوابهم	فما قبل بنجرانها وليهم
واذا جاءوا لى بهاينها	فما حنن واذا ذلك من الفرج

لنكون من السابق اذا	ما جيت الى تلك الفرج
فمنك العيش وبعبته	ملينهم والنستمهم
فهم كالأعمال اذا دلت	فاذا أجت اذا دجهم
ومعاه الله ساجتها	افوار صبا ح مبتهم
من يخطب جو العندرها	نظف بالحدود بالاضهم
فكن للرفق لهاميتي	تضال بعدا ومنكنهم
واقل الفرق بقلبها	خون وصبوت قسهم
وملا لا الليل مسافتها	فادغب تبها بالهمهمهم
وقالها ومعانيها	تالي العندوسين وقضهم
واشرب نيم فجرها	لا متزجا وبمتزهم
مدم العقلا لا تبنيها	وموى منول عندهم
وليتب الله دياضته	لعقولي الخلق مبتدريهم
وفيا الخلق صلاتهم	وسواهم من همهمهمهمهم
فاذا كنت للضد فلا	تجزع في الحرب من الهمهمهم

والله اعلم من اصدقى . . . فالتفسير فوق النجم
 وفيه كل اسرار اجتمعت . . . بامانها تحت السهم
 والموفق به وهو صاحب . . . والفرق يصير الى العرج
 ملامت الله على الممدى . . . الهادى الناس الى النجم
 والى بكفى سيرته . . . وبيانها تحت السهم
 والى معنى وكرامته . . . فى قصبة ساقية الخنم
 والى سرودى النورين . . . للممدى المستقى البهم
 والى حسن فى العلم اذا . . . واما سحاب النجم
 ورايت فى كتاب العزم البلاية كالى عبد الله محمد بن على التقاوى
 المعروف بابن للمرى ان منذ العصيد كالى الفضل يوسف
 ابن محمد النورى النورى قال وذلك ان يعنى للتعليم عدا
 على اموالها من ما يطلع ذلك وكان يغير يد بينه فورد
 فلما ما فى ذلك الرجل فى يومه تلك الليلة وجعل فى بيته
 حريقه وقال لطلعت لم تزد على فلك امواله ولا قتلتك سبيلك

الحربية فانتقم من غنودا واعداء عليا مواله قات وكثير من
 الناس يقتدان بهذه العقيدة كما سفلت على الاسم الاعظم
 ولا ما دعى بها الحكلا استجيب له ولدت اسم الشيم الامام
 العادل رحمه الله اذا الصابية ارضت فيشد ما محمد بن سالم ابو الحسن
 الغوري السلطان شهاب الدين صاحب فنز احمد الشوكري
 من الملوك الموصوفين بحجة العلماء واحضار حاربناهم فقتلوا
 وهو الذي قال له الامام فخر الدين الواري في موعظة وعظما
 لعلى البترياس سلطان العالم سلطانك بيني ولا تبس الواري
 بيني وان مروفا الى الله ملك فنز والصد وكثير من بلاد
 خراسان وكان شافعي المذهب اشعرى العقيدة لا بل الحس
 في الكفا دقة الباطنية لا يهمل الا حيزهم الكفار واسعد حرقا
 ودميا واسرا فجزوا عليه الباطنية فقتلوا بعد عودته من جهاد
 في شعبان سنة اثنين وستمائة محمد بن سعيد بن يحيى بن علي بن
 المحجاج بن محمد بن الزينبي الحافظ ابو عبد الله الواسطي ولد

عليه سنة ثمان مائة
 فيهم فانه كان جامدا
 في الكفار

في وجب مستثنان وخبرين وجمالية وسمع من أبي طالب محمد بن
علي المكتني وعلي بن المبادك الأمدى وأبي الغنم بن شاذل و
أبي الضريح محمد بن أحمد بن نهمان والحافظ أبي بكر محمد بن موسى
الحارفي وخلق روى عنه ابن العباد وابن نضلة والوكي البزرجي و
الخطيب غفر الدين الفاروق وقام الدين أبو الحسن الهروي وأبو
علي بن سبابة وخلق سماعي الإمام عبد الله بن البوق وعلي
الأصول والخلاف وعني بالحديث الترمذية وصنف تاريخه واسط
والذيل على فذل ابن السمعاني وغيرهما قال ابن العباد هو أحد النظم
المكتوبين ما رأيت عينا من مثله في حفظ النواريج والسير وإيام الدين
وقال ابن نضلة معرفة وحفظ قال ابن العباد أصوات الزماني
بالنوة وخوفي بغداد حتى ثامن شهر ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين
وسمائي محمد بن سعيد بن أبي بكر الطهات باص
محمد بن محمد بن محمد بن الحسن الشيمكالي الدين أبو سالم الغرشي العدي
النضبي مصنف كتاب العقد الفردي ولد سنة ثمانين وثمانين

وهما في وقفه وروى في المذهب رسم الحديث بنسب جود
من المريد الطوسي وزينب الشعرية وحدثنا بجليل وروى
روى عن الحافظ الدمشقي ومحب الدين بن العديم وكان من
مدور الناس في الوزارة يد مشي يومين ونكها وخروج
عما يملكه من ملبوس وملوك وغيره فانزله خوف في
سابع عشر رجب سنة اثنين وخمسين وستمائة ^{من} بن عبد الله
بن الحسن بن علي بن أبي الفاسح مدق بن حفص الصفاوي
الاسكندراني القاضي شرف الدين ابن عيسى الدليمي مولده
في سهل جادى الاخرة سنة احدى وخمسين وستمائة ^{مكتبة}
ويقفه ويرعى الى استعاف المروفي شارح المذهب ورسم
الحديث من قاضي القضاة عبد الملك بن ديباس وغيره وروى
عن الحافظات المندرجين وابن مسدي وخاب في الحكم بالفاهر
عن قاضي القضاة عماد الدين بن السكوي وكان يومه عندنا في
ولي ابن عيسى الدولة فضا القضاة بالقاهرة والوجه العربي
روى

على ناصح الدين بن الخوارزمي وهو الوجه الثاني في معرفة ابن
الطباطباجة كما في عين الدود والعلمين وذلك في سنة سبع مئة
وسمائية فلم يزل إلى أن عول عن مصر والوجه الثاني بالهاتف
بدا والدين بن السنجاري في سنة ثمان وخمسين وبقي قاضيا
بالهاتف والوجه البحري فقط وكان فقيها فاضلا عارفا بالشعر
والمعاني كثير من الأشعار والحكايات منوعة ما يجي عنه
نواد وكثيرة دينها مصمما وكانت نوادره لا يخرجها إلا بسكون
وناسوس وفي زمنه اتفقت الحكاية التي اتفقت في زمنها
فخر الدين محمد بن حبري الطبري وهو إن امرأة كانت
زوجها فقال له إن كنت تبغني فاحلف بخلق ثلاثا معها
قلت لك تقول لي مثل في ذلك المجلس فحلف فقالت له أنت
خلق ثلاثا قل لي قلت لك فمك وأوصي إلى ابن عبيد الدولة
فقال خذ نفسها وقل أنت خلق ثلاثا طاعتك قلت
وكامعما أوصي في المجلس اليوم قد منا المسئلة في ترجيلين

خبر في الطبقة الثانية مسنوعات وهي شعرا ط
 وليت القضا وليت القضا ثم لم يك ثبات وليته .
 وقد ساقى للقضا القضا . وما كنت قد ماتت .
 ولي بعرفي سابع عثرى ذى القعدة سنة ثمان وثلاثين وسملية
 ذكر الحكاية العجبة المشهورة عن في عجبة وعجبة مغنية كانت
 ميمر على عهد السلطان الملك الكامل بن ايوب وبذا كان الكامل
 كان مع تميمه بالنبة الى ابا خنيس فخر الدين ليلا وتعبه بالبحر
 على الدفن في مجلس فخر الدين بن سيم السبوع وفير واولم الكامل
 بها جدا ثم اتفقت قضيه شهد فيها الكامل عند ابن عيسى اللاد
 وهو في دست ملك فقال ابن عيسى الدولة السلطان بامر ولا
 شهده فاعاد عليه السلطان الشهادة فاد القاضى القول فلما زاد
 الامر وفهم السلطان انه لا يقبل شهادة فقال انا الشهيد فقلت
 امره فقال القاضى كما امرت بك وكيف اقبلك وعجبة تعلم اليك
 بينكما كل ليلة وتنزل ثاني يوم بكرة على تمايل سكر على ابدى
 الجو

الجواري وينزل ابن السبعم من عندك الجني ما توت فقال له السلطان
يا كنوا مني لفظة شتم بالعامية فقال ما في الشتم بالكنوا استعدوا
علي الى عزلت نفسي ونهض فجا ابن السبعم الى الملك الكامل وقال
المصلحة اعادته لي ليقال لا شيء عزل القاضي نفسه وتطير
الاخبار الى بغداد وتشتيم امرجيت فقال له صدقت ونهض الى
القاضي ونوضاه وعاد الى القضا فلت ومذاه حكاية استقنتها
المورخون لما بينهما من تصيم القاضي غاملين عن وجهها الفقهاء
منه فقال ان الفسق عند ابن عبي الدولة فخرج السلطان من
الاهلية فذلك يعود على ولايته القضا التي وليها من قبله ^{الحال}
وجواب هذا ان الفسق لا ينزل به السلطان على الصميم من الكذب
فوقال القاضي الحسين وجاعات احرم من السبعم الامام رحمه الله
انا وان لم نزل فلا نعلم من ما يمكن نصيحتي من غير ذلك لا يقضي
ولا يؤزم الايامي لان فبين يقسم ان القضاة مغنياء عن الخلافة
نولية القضاة غير مملكتهم الا من الامام وشيوخهم القضاة

فانه يجمع منه على هذا القول لا على غيره تفخرج هذه الحكاية
 محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي الجبلي الأستاذ
 للقدم في النحو والفنجال الدين ابو عبد الله صاحب المصنفين
 السيرة ولد سنة ثمان وستمائة او احدى وستمائة ومعه من
 من الى صادق الحسن بن صباح والي الحسن السفاوي وغيرهما
 عدة ثمانية من المند محمد بن اسمعيل بن ابراهيم واخذ البرية
 من واحد وهو خبر ما السيرة مصنفات سير النعمان ومما
 الذي تصنف له الحواشي الحسن وكان اماما في اللغة اماما في حفظ
 الشواهد وجمعها اماما في الفرائد وعلمها ولد الدين المني والفقير
 الراستحق في ثلثي عشر شعبان سنة اثنين وسبعين وستمائة
 لغيرنا ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن الحجازي
 عليا انا الامام جال الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد
 بن مالك النوي انا ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الحميد السفاوي
 انا الامام الخاقاني ابو طاهر السلفي انا ابو العلاء محمد بن عبد
 الجبار

الجبار بن محمد الترساني جبر إلى عليه قتلنا انجد فكم ابو الحسن
 على بن يحيى بن جعفر بن عبد كور اما ابو محمد عبد الله بن محمد
 بن جعفر بن عبد الله بن محمد ذكرنا مسلمة فانا ابو الفخرو
 فانا ابو بكر ابن ابي مريم ثنا القاسم بن ابي سعيد بن ابي
 صبي الله عليه وسلم قال ان الله يطعم على عباده ليلة النصف
 من شعبان فغفر لخلق كلهم غير مشرك والمنان وفيها يوم
 الله الى ملك الموت بقبض كل نفس يريد قبضها في تلك
 السنة انشدنا ابو عبد الله الحافظ اذا خاسا انشدنا ابو
 عبد الله بن ابي القاسم انشدنا ابي مالك الفسفي اسما الذهب
 نعت تصير نصار زبور سبوا فحرف مريد غنيان الذ
 واليوم المريدب واشكروا وما وفقتي نيك ملكة العرب
 نيك ختم النون ثور سين موهنة مسكورة ثم اخضر الحروف ثم
 كاف والعرب بفتح العين العجوة والواو وما من اسماء كل من الذ
 والفضة محمد بن عبد الله بن محمد السلي شرف الدين ابن الخاضع

* المسمى ولد برسنة سنة سبعين وخمائية وسيم الحديث
 بهاتم رغبه دوسم من شيوخها ثم سافر الى خراسان وسيم
 نبيابور وهرات وسرو عاد الى بغداد ثم قدم دمشق ثم مصر
 ثم قوص ثم مكة ثم عاد الى بغداد وحدث بين البيهقي و
 عن منصور الفراءى وجميعهم من عن الويد الطوسي وكان
 فيها محدثا اصوليا نحويا اذ يذا هذا متعبا اضعفتها
 منافق في بني العريبي وغزوة سنة خمس وخمسين وسماية
 انشدنا شيخنا ابو حيان النخعي اذنا انشدنا ابو المدي عيسى
 البتي انشدني ابن ابي الفضل المفسر ط
 من كان يغيب في النجاة هاله * فبر انباء المصطفى فبالى
 ذلك السبل المستقيم وغيرة * سبل الظلالة والهوابة والى
 فاتبكم كتب الله والحق الى * تحت فذلك اذ التبعتموه الى
 ودم السؤال بكم وكيف فانه * باب يجوز ذوى البصيرة للعا
 الذي ما قال النبي وصبه * والناهيون ومن منهاجهم قبحي

استدنا احمد بن ابي طالب اذنا عن العائظ بن الصادق المرسى استدل
لنفسه بالتنزيه ط

ط
قالوا انك قد اذال بعبادة ٤ ذلك العباد وكان بدو مقام
فاجتهدوا في نور بهاميه ٥ ولذا توامد من فوط غراي
استقرت الحاشية فنكبا ٦ فالى العباد عيده ما بهام
وعن الفوائد ٧ الى الفضيل المرسى قال النخاعة في اعراب قوله
قالى لا اله الا الله من قوله تعالى والهم له واحد لا اله الا هو
ان النفي موضع رفع مبنى على الاستدلال والخبر محذوف اى لنا وفى
الوجود واعتزى صاحب المختب منه بالخبر فقال ان كان لنا
فيكون معنى قوله لا اله الا هو معنى قوله والهم له واحد فيكون
نكوا ومضام ان كان في الوجود كما نفي الوجود لا اله ومعلم ان نفي
الماهية اقوى في التوحيد ينصرف مع نفي الوجود فكان اجل الكلام
على طائفة ولا عراي عن هذا الاضمار اوى واجاب ابو عبد الله
المرسى في رجب النعمان فقال هذا كلام من لا يعرف لسان العرب

فان الذي موضع المبتدأ على قول سيبويه وعند غيره اسم على
 التقديرين فالعبد من خبر المبتدأ اي لا ولا فلما لم ي^{شتقنا}
 من لا هنا فاسد وما نقوله اذا لم يفهم كان تقيا للمأهية فليس في
 كان في المأهية هو في الوجود كان المأهية لا تنصو وعندها الام
 الوجود فلا فرق بين لا مأهية ولا وجود وهذا مذهب اهل السنة
 خلافا للعتزلة فانهم يشبون المأهية عادية عن الوجود انتهى
 قلت ما ذكر صاحب المنقب من عدم هدي وخبر وشبه ما يقوله
 المشيخ الامام الولد رحمه الله في اعراب الله كما سنخيه ان شاء الله
 في وجهه لكن بقي عليه ان لا يجعل هنا مبتدأ بل يجعل المكنة مفرقا
 كالمعرفة ولا مبنية وخبره فالفعال كلاب المبتدأ من خبر اداة خبر
 مبتدأ حتى سيدي خبر او يقوى هذا على داي بن عيسى فادعهم ولا يشبون
 الخبر ولكن الجارين على حذف فاعلان قلت صاحب الامر لا يشنون
 ونحوه هيد دفعة قلت ان سلمنا انهم يقيدون هذا ذلك ليعلم
 الاسم مبتدأ ولا من يجعله مبتدأ لا يعلم التقدير ثم اقول المقهور

من كلام صاحب المنقذ ان مذهب الامتيازى ومعا اعدائنا وانما
فى الوجود كذا ودمطلق الامتيازى فلو اضرب تصورنا ونحو ذلك من
النقد والعام لم يتركه بفهم المرعى فبراهنه كاهنه والخبر فيه
نظروا انما الذى كاهنه هذه الامتيازى لا مطلق الخبر وما
فوليكافرق بين فى السابعة وفى الوجود فصيحهم لكن قول المرعى
ان الماهية لا يتصور عند ما الامم الوجود مستندك فان الماهية عندنا
معاشرة الاشاعر نفس وجودتها ولا يقول ان لا يتصور الامم وجودها
وهذا مقرر فى الاصول الديانات محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله
بن نجيب بن على الهمام ابو عبد الله ولد بالهمامية من قري سلم
فلان ابن البخارى كان حافظا للذهب سيد يد الفتاوى وريعا دينيا
كثير العباداة اسيد على ان يلى القضاة واسط فليهم بحج فوقي فى
الفقه سنة اربع وثلاثين وسمايت محمد بن عبد الرحمن بن ابي
او الكندى المرعى كان يفنى مع شيوخه الاسلام عن الدين بن عبد الملك
واختصر المذهب فى مصنف سماه الهادى وفيه يقول فيمن سعى